



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الموضوع:

جماليات المكان في رواية أهل الحميدية

لنجيب الكيلاني

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات أدبية

التخصص: أدب حديث و معاصر

إشراف الأستاذ:

- عبان عبد الرحمان

إعداد الطالبة:

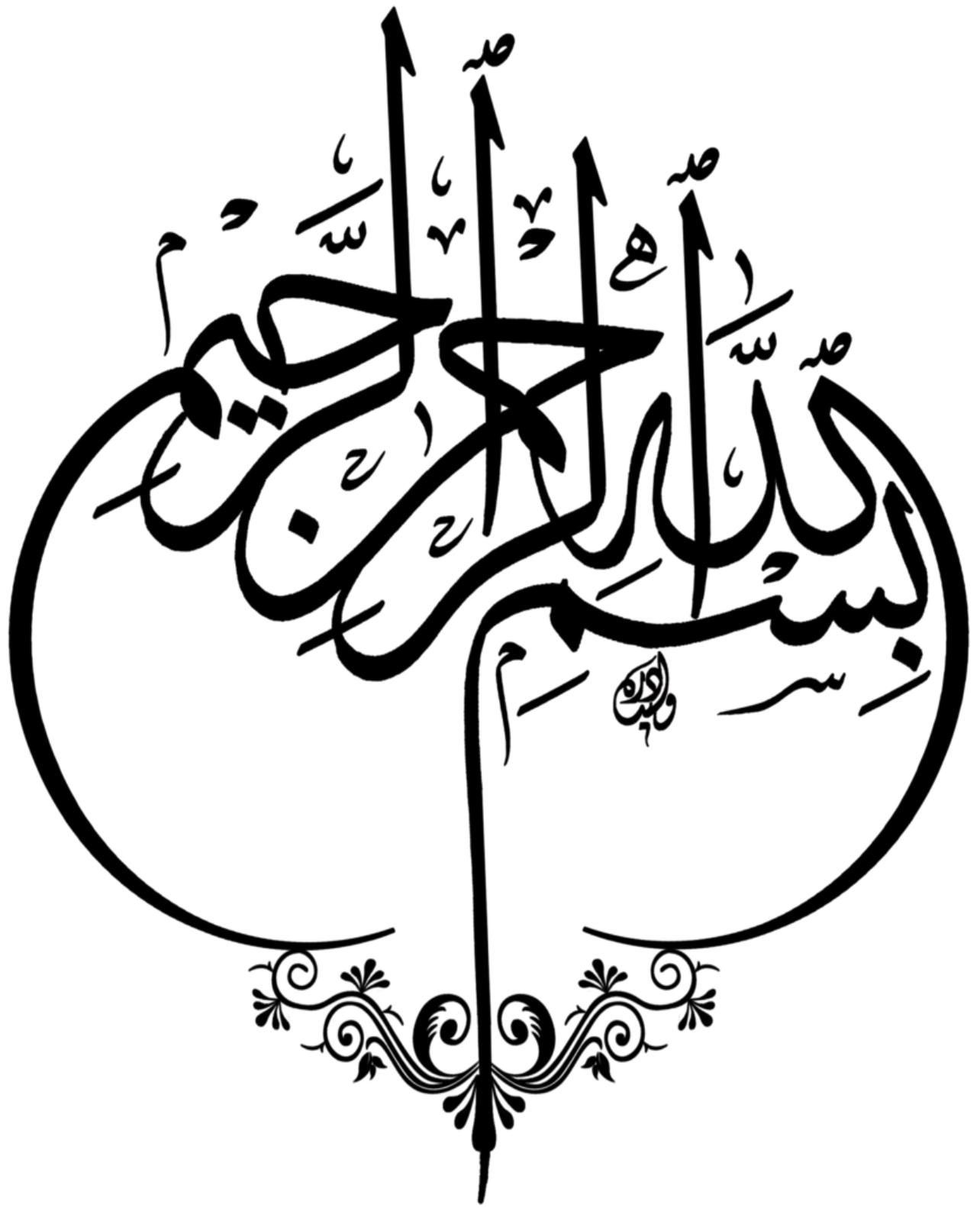
- وردة حمدي

لجنة المناقشة

الجامعة	الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	أ- أحلام معمري
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	أ- عبد الرحمان عبان
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا	أستاذ التعليم العالي	أ- أحمد بقرار

السنة الجامعية

1444/1443-2023/2022



# شكر وتقدير

أُتقَرَّمُ بخالص الشُّكرِ و فائق الاحترام للأستاذي الفاضل عبد الرحمن عبان الذي تفضَّل  
بقبول الإشراف هذا البحث و لم يبخل عليّ بنصائحه المثمرة و توجيهاته وملاحظاته  
العلمية القيمة.

كما أُتقَرَّمُ بالشُّكرِ و العرفان للأساتذة، أعضاء اللجنة الموقرة الذين نلت شرف مناقشتهم  
و اطلعهم على مذكرتي، والشُّكرِ موصول لكلِّ الأساتذة بقسم اللغة و الأوب العربي  
بجامعة قاصري مرياح ورقلة.

و آخر وعولانا أن الحمد لله رب العالمين.

# إهداء

لم تكن الرحلة قصيرةً ولا ينبغي لها أن تكون ، لم يكن الحلم قريباً ولا الطريق  
كان محفوظاً بالتسهيلات ، لكنني فعلتها ..

أهدي تخرّجي إلى من أحمل اسمه بكلّ فخر ، إلى من حصد الأشواك عن دربي  
ليمهّد لي طريق العلم .. إلى " أبي الغالي " .

بعد فضل الله ما أنا فيه يعود إلى أبي ، الرّجل الذي لم ينل و لو جزءاً بسيطاً ممّا  
حصلنا عليه ، و الرّجل الذي سعى طول حياته لكي نكون أفضل منه .

إلى اليد الخفية التي أزلت عن طريقي الأشواك ، و من تحمّلت كلّ لحظة ألمٍ  
مررت بها و ساندتني عند ضعفي و هزالي " أمّي الحبيبة " .

إلى إخوتي و رفاق السنين ، و لكلّ من كان عوناً و سنداً في هذا الطريق .

ممتنةً لكم جميعاً ، ما كنت لأصل لولا فضلكم بعد الله .

## المخلص

يُعدّ المكان العمود الفقري للعمل الروائي، وهو المسرح الذي تنطلق منه الأحداث والشخصيات، فالمكان ليس معلمًا هندسيًا أو مجرد ديكور، بل هو جملة من العلاقات الإنسانية والاجتماعية والنفسية.

بناء المكان في الرواية يتأثر بالواقع الاجتماعي والسياسي وأثره على الشخصيات التي هيبدورها من تحدّد أنّ المكان مفتوح أو مغلق بناءً على مشاعرهما، وهذا ما يمنح النصّ الروائي قيمةً فنيّةً وجماليةً.

الكلمات المفتاحية: المكان، المفتوح، المغلق، جمالية المكان، اهل الحميدية.

### **ABSTRACT:**

The Place is the backbone of the novelist's work and it is the theater from which events and characters are launched.

The place is not an architectural monument of engineering or simply a decoration; but it is a set of human, social and psychological relations.

The construction of place in the novel is influenced by social and political reality and its impact on the characters; Who in turn determines whether the place is open or closed according to their feelings. This is what gives the text an artistic and aesthetic value

**Keywords:** place, open, closed, aesthetic.people of humiediah.

### **Résumé :**

Le lieu est le colonne vertébral du travail romancier c est le théâtre d ou émergent les histoires des personnalité

Le lieu n est pas un repère ingenierie ou un simple decor c est un ensembles des relations humaines et sociales et psychologique La construction de lieu dans le roman est affecté par la réalité sociale et politique et joue un roule sur les personnage qui déterminé à leur tour le lieu est ouvert ou fermé en fonction de leur sentiments et c est ce qui donne au texte fictinnel une valeur artistique et estitique

Mots clé :le lieu ,fermé 'ouvert 'esthétique،Ahl al hamidia.

مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ

## مقدمة

يزخر فن الرواية بكثيرٍ من التفاصيل التي تميّز شخصيتها وتبرز خصوصياتهم وتحدّد انتماءاتهم وأفكارهم وأعمالهم، وكلّ ما له دورٌ رئيسٌ أو ثانويٌّ في ما يمكن أن يخدم الحبكة وقد فصلّ الدارسون للرواية في ذلك تفصيلاً بحثاً عن التّكامل بين العناصر التي تقوم عليها الرواية بما في ذلك الأمكنة التي تؤثر في الشّخص إيجاباً أو سلباً وترتفع بالعمل الفنّي ارتفاعاً يكسبه الجمالية المنشودة؛ ولعلّ رواية أهل الحميدية لنجيب الكيلاني واحدةً من تلك الروايات التي تميّزت بجمالها عموماً، فكان لجماليات المكان وقعٌ في نفس المتلقّي، ومن هنا كان العمل على استجلاء جماليات المكان في رواية أهل الحميدية هو الجزئية التي يقوم عليها هذا البحث، فأين تجلّت جمالية المكان في رواية أهل الحميدية لنجيب الكيلاني؟

قمنا بطرح إشكالياتٍ فرعية حاولنا الإجابة عنها خلال البحث، ومن أهمّ تلك الإشكاليات ما يأتي:

- فيم تتمثّل الجمالية؟

- ما مفهوم المكان و كيف كان توظيفه جمالياً في الرواية؟

- ما أبعاده الجمالية المختلفة في الرواية؟

- ما مدى ارتباط المكان بعناصر الرواية ؟

- كيف تجسّدت لغة السرد فنّيّاً و جمالياً في الرواية؟

بناءً على هذه الأسئلة المطروحة اعتمدنا خطةً مكوّنةً من مدخلٍ تمهيدي و فصلين

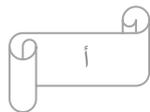
(يجمعان بين النظري و التطبيقي)، وخاتمة.

تناولنا في المدخل التمهيدي قراءةً في المفاهيم والمصطلحات، حاولنا فيه التعريف

بمصطلح الجمال لغةً واصطلاحاً، والجمال عند الغرب وعند العرب، ثمّ تطرّقنا لتجربة

الأدبية لنجيب الكيلاني ، ثمّ الفرق بين المكان والفضاء والحيز، ثمّ بيّنا أهمّية المكان في

الإبداع الروائي.



أمّا الفصل الأوّل الموسوم بأنماط المكان في الرواية، وقمنا بدراسة العنوان والغلاف ثم تطرّقنا الى انواع الامكنة المختلفة ،كالمكان المفتوح والمكان المغلق بنوعيه الاختياري والاجباري ثم اماكن الانتقال .

أمّا الفصل الثّاني، فقد تطرّقنا فيه الابعاد الدلالية للامكنة في الرواية بحديثنا عن ابعادها الدينية والتاريخية والاجتماعية والنفسية، ثم تناولنا علاقة المكان بالشخصية وعلاقة المكان بالزّمن، وأخيراً علاقة المكان باللّغة.

وفي الخاتمة، حاولنا استجلاء أهمّ النّتائج التي توصلنا إليها عن جماليات المكان في رواية أهل الحميدية لنجيب الكيلاني.

وقد استعنت في هذه الدّراسة بالمنهج البنيوي،الذي يتناسب وطبيعة الموضوع ، و يناسب وصف الامكنة في الرواية وتصويرها تصويراً جمالياً وفنياً، مع اعتمادنا على مناهج أخرى كلّما دعت الحاجة لذلك، كما اعتمدنا على المنهج السيميائي في دراستنا لعنوان الرواية والغلاف.

ولعلّ ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع هو معرفة جمالية الامكنة واين تتجلى في الرواية ، وكيف وظفت "جماليات المكان في هذه الرواية " يعود الى مجموعة من الدّوافع الدّاتية والموضوعية، منها:

- ميلنا إلى الجانب الرّوائي وقدرته على رصد الواقع.
- اعجابنا بأسلوب الرّوائي نجيب الكيلاني في الكتابة والتّقنات التي وظّفها، وما يميّز كتاباته و أما المتعة الجمالية فتعتمد على ابداع الكاتب الرّوائي ، و الحس الجمالي يقوم على تلقي القارئ للعمل الأدبي وما يترك لديه من انطباع جمالي.
- ولأنّه، لا يخلو أيّ بحثٍ من الصّعوبات، فقد واجهتنا صعوباتٌ أبرزها صعوبة التّفريق بين العمل وبين متطلّبات البحث العلمي التي تقتضي البحث المتواصل عن مصادر المادّة وجمعها.

وقد استعنا في بحثنا هذا بمجموعةٍ من المصادر و المراجع، أهمّها:

- جماليات المكان لغاستون باشلار.
  - بنية الشّكل الرّوائى لحسن بحراوي.
  - بنية النّصّ السّردى لحميد حميداني.
  - جماليات المكان في ثلاثية حنامينه لمهدي عبيدي.
- ودرستنا هذه لم تكن هي الأولى التي خاضت في هذا البحث، وقد سبقتها دراساتٌ عديدة، وهي:
- دراسة رواية أهل الحميدية لنجيب الكيلاني على ضوء منهجالبنيوية التّكوينية لغولدمان، لعيدان جلاي وآخرون.
  - الزّمان والمكان في روايات نجيب الكيلاني لوجدان يعكوب محمود.
- وفي الختام نحمد الله الذي به تتمّ الصّالحاتعلى توفيقه لنا لإتمام هذا العمل، كما يسرّنا أن نتقدّم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف على هذا العمل الدّكتور عبد الرّحمان عبان على توجيهاته القيّمة وتصويباته، فمّنّي له كلّ التّقدير والاحترام.

حمدي وردة

حرر بالمنيعة يوم: 2023/06/06



# مدخل: قراءة في المفاهيم والمصطلحات

أولاً: تعريف الجمال

أ- لغة

ب- اصطلاحاً

1- الجمال عند الغرب

2- الجمال عند العرب

ثانياً: التجربة الأدبية لنجيب الكيلاني

ثالثاً: المكان والفضاء والحيز

رابعاً: المكان وعلاقته بالإبداع الروائي

مدخل: قراءة في المفاهيم والمصطلحات

أولاً: تعريف الجمال

تعددت المفاهيم والمصطلحات التي عرّف بها لفظ الجمال في المعاجم اللغوية والفلسفية.  
أ- لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور أنّ الجمال مصدر الجميل،والفعل جمل وقوله عزّ وجلّ:﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾<sup>1</sup>، أي بهاءً وحسن،الجمال الحسن يكون في الفعل والخلق، وقد جمل الرجل بالضمّ جمالاً فهو جميل، والجمال بالضمّ والتشديد أجمل من الجميل وجمّله أي زينه والتجمل تكلف الجميل،جعله الله عليك تجميلاً إذا دعوت له أن يجعله الله جميلاً حسناً، وامرأةً جملاءً وجميلةً أي مليحة، قال ابن الأثير: والجمال يقع على المعاني، ومنه الحديث أنّ الله جميلٌ يحبّ الجمال، أي حسن الأفعال كامل الأوصاف<sup>2</sup> ورد في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة أنّ الجمالية :

1- نزعةٌ مثاليةٌ تبحث في الخلفيات التشكيلية للإنتاج الأدبي والفنيّ،وتخزل جميع عناصر العمل في جمالياته.

2- وترمي النزعة الجمالية إلى الاهتمام بالمقاييس الجمالية بغضّ النظر عن الجوانب الأخلاقية انطلاقاً من مقولة الفنّ للفنّ<sup>3</sup>.- وينتجكّل عصرٍ جمالية، إذ لا توجد جماليةً مطلقةً بل جماليةً تساهم فيها الأجيال<sup>3</sup>، الحضارات،الابداعات

الادبية والفنية ولعل شروط كل ابداعية هو بلوغ الجمالية ، اي ان لكل عصر جماليته الخاصة التي تميزه عن غيره فقديما كان الشعر هو ديوان العرب والجمال كله يكمن في الشعر ،اما في العصر الحديث فاصبحت الرواية هي ديوان العصر .

<sup>1</sup>النحل، الآية6.

<sup>2</sup>ابن منظور لسان العرب، تح:عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف،القاهرة، الجزء1، مادة جمل، ص685.

سعید علواش معجم المصطلحات الادبية المعاصرة (عرض وتقديم وترجمة )،دار الكتاب اللبناني ، بيروت ،<sup>3</sup>،ط1985،1،ص62.

4- ولعلّ شروط كلّ إبداعية هو بلوغ الجمالية الى إحساس المعاصرين<sup>1</sup>الجمال صفةً تبعث في النفس إحساسًا بالانسجام ومصدره أنّه ينبع من القلب، وقد جاء في معجم الصّاح لإسماعيل الجوهري: والجمال الحسن، وقد جمل الرّجل بالضمّ جمالاً فهو جميلٌ والمرأة جميلةٌ وجملاء أيضاً بالفتح والمدّ وجمّله تجميلاً، أي زيّنه.<sup>2</sup>

وقد وردت كلمة الجميل في القرآن الكريم في مواضع عدّة، منها:

قال تعالى: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾<sup>3</sup>

قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً﴾<sup>4</sup>

ب-اصطلاحاً :

ارتبط علم الجمال في بداياته بعلم الفلسفة مع الفلاسفة اليونانيين أفلاطون وأرسطو فدرست الفلسفة اليونانية الجمال وفصلت فيه تفصيلات، فلكلّ كانت هناك وجهة نظر، وأين رأت مكامن الجمال، فمنهم من رآه في الأخلاق، وبعضهم في الحقّ والخير، وبعضهم في كلّ شيءٍ يجلب منفعة، ولكنّ مصطلح الاستيقاق<sup>lesthétique</sup> لم يأخذ مكانه في الدّراسات في العصر الحديث إلّا مع بومجارثن الذي أفرد هذا المصطلح "علم الجمال" كتاباً خاصّاً عام 1750م.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (عرض وتقديم وترجمة)، دار الكتاب اللّبناني، بيروت، ط1، 1985، ص62.

<sup>2</sup> اسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصّاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1404هـ ص 140

<sup>3</sup> سورة يوسف، الآية 38

<sup>4</sup> سورة المرّمل، الآية 9

<sup>5</sup> محمّد الصّالح خرفي، جماليات المكان في الشّعر الجزائري المعاصر، أطروحةٌ مقدّمةٌ لنيل درجة الدّكتوراه في العلوم، المشرف يحي الشيخ صالح، جامعة منتوري قسنطينة، 2005م/2006م ص 4.

الإنسان بطبعه يدرك الجمال، والإنسان جُبل على فطرة حبّ الشّيء الجميل، وما يثيره فيه الجمال من انفعالاتٍ داخليةٍ تثير فيه الإحساس بالجمال، الجمال هو ما يثير فينا إحساسًا بالانتظام والتناغم والكمال، وقد يكون ذلك في مشهدٍ من مشاهد الطبيعة، أو في أثرٍ فنّيٍّ من صنع الإنسان، وإننا لنعجز عن الإتيان بتحديدٍ واضحٍ لماهية الجمال لأنّه في واقعه إحساسٌ داخليٌّ يتولّد فينا عند رؤية أثرٍ تتلاقى فيه عناصر متعدّدة ومتنوّعة ومختلفة باختلاف الأذواق، ومعرفة الجمال ليست خاضعةً للعقل ومعاييره، بل هي اكتناهٌ انفعالي.<sup>1</sup>

### 1-الجمال عند الغرب:

لقد أطلق أفلاطون فكرة الجمال، الجمال الخالد والمطلق وكان يرى أن الأشياء والكائنات تكون جميلةً لأنّ فيها انعكاسًا للصورة العليا *l'idée*، للمثل الأعلى للجمال المثالي، فلفنّ في نظر أفلاطون هدفٌ هو إعادة خلق الجمال الأسمى *la beauté* الذي نلمحه لمحا، والإبداع داخلُفي نطاق هذا الجمال الأسمى.<sup>2</sup>

فباومجاوتن يقول في كتابه الإستطيقا: أنّ الإستطيقا هي علم المعرفة الحسيّة، وغاية الإستطيقا هي كمال هذه المعرفة الحسيّة، وهذا هو الجمال.<sup>3</sup>

### 2-الجمال عند العرب:

عرّف العرب الجمال منذ القدم وتمثّل عندهم الجمال في كلّ ما هو طبيعي، فتغنّت العرب بالشعر في كلّ ما هو جميل، إنّ المنظومة الجمالية لأبي حيّان التّوحّيدي مقرونةٌ بصفة الكمال، ولعلّ هذا الاقتران هو ما يبرّر الموقف الجمالي لصفات الشّيء في عالمه

<sup>1</sup> جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1979، ص 85

<sup>2</sup> هنري لوفافر، في علم الجمال، تر: محمّد عيتاني، دار المعجم العربي، بيروت، دت، دط، ص 11.

<sup>3</sup> عزّ الدين إسماعيل، الأسس الجمالية في النّقد العربي عرضٌ وتفسيرٌ ومقارنة، دار الفكر العربي، ط3، 1984، ص 54.

الأرضي.<sup>1</sup>وقد تجلّت النظريّة الجمالية في الشّعْر العربيّ القديم في أبرز صورها في عمود الشّعْر العربي، فكان عمود الشّعْر هو النظريّة الجمالية للشّعْرية العربية.<sup>2</sup> وبعض العرب رأى الجمال في الإبداع الفنّي الأدبي، أشار حازم القرطاجنيّ إلى أنّ القيمة الجمالية في الأسلوب الأدبي لا ينبغي أن تُلتَمَس إلاّ من خلال التّكامل بين اللفظ والمعنى أو بين الشّكل والمضمون مع مراعاة سياق القول بنوعيه الدّاخلي والخارجي.<sup>3</sup> فنجد الجمالية تختلف من عصرٍ لآخر، فلكلّ عصرٍ جماليته الخاصّة التي يتميّز بها والجمال قيمةً نسبيّةً تختلف باختلاف النّاس وثقافتهم.

### ثانيا: التجربة الأدبية نجيب الكيلاني

ينتمي أدب نجيب الكيلاني إلى الأدب الإسلامي، و هو مذهب جديد ظهر في الساحة الأدبية الحديثة، و يعد نجيب الكيلاني من رواد هذا الأدب و من الكتاب الأوائل الذين خاضو مسار الكتابة في هذا المذهب الجديد، فالأدب الإسلامي أدب القيم الفنية و الجمالية، فهو ينميها و يضيف إبداعاته، و التراث الجمالي العالمي ملكية شائعة كالدين و الفلسفة و العلوم.<sup>4</sup>

يعرف محمد قطب الأدب الإسلامي بقوله: " هو التعبير الجميل عن الكون و الحياة و الإنسان من خلال التصور الإسلامي للكون و الحياة و الإنسان"<sup>5</sup>

<sup>1</sup> عبد القادر فيدوح، التّجربة الجمالية في الفكر العربي، دار الشّجرة، دمشق، ط1، 2014، ص 99

<sup>2</sup> محمّد الصّالح خرفي، جماليات المكان في الشّعْر الجزائري المعاصر، ص7

<sup>3</sup> كمال بن قينة، الجمالية وأبعادها في اللّغة والأدب، مجلّة علوم اللّغة العربية وآدابها، جامعة الشّهيد حمّ لخضر بالوادي العدد التّاسع، جويلية 2016م، ص 75.

<sup>4</sup> نجيب الكيلاني، مدخل ألى الأدب الإسلامي، المحاكم الشرعية و الشؤون الدينية، قطر، ط1، 1407هـ، ص33.

نصر الدين دلوي، القيم الإنسانيّة و الجمالية في قصص نجيب الكيلاني، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه كلية الأدب و اللغات و الفنون، جامعة وهران، 2012/2011، ص35.

كما يعرفه عماد الدين خليل: "الأدب الإسلامي هو تعبير جمالي مؤثر بالكلمة عن التصور الإسلامي للوجود"<sup>1</sup>.

تأثر نجيب الكيلاني بكتابات محمد إقبال و من نتائج هذا التأثير برز الوعي بالأدب الإسلامي ، إحتذى الكيلاني بقصص القرآن الكريم و جعلها نموذجا و معيننا له في كتاباته القصصية، و جمع الكيلاني في كتاباته للقصة الإسلامية بين الشكل الفني المبهر، و المضمون الفكري الصحيح و جمع بين المتعة و الفائدة، فالقصة من المنظور الإسلامي وسيلة و ليست غاية و هي تدخل ضمن إطار المسؤولية<sup>2</sup> ، فالأدب الإسلامي يحرص على المضمون الفكري النابع من قيم الإسلام العريقة و يجعل من المضمون و الشكل الفني نسيجا واحدا معبرا أصدق تعبير، عما يتركه هذا التعبير من إنطباع لدى المتلقي و كذلك تفاعله معه<sup>3</sup> ، و رسم الكيلاني شكل فني مناسب للقصة الإسلامية لأن الأدب الإسلامي أدب الوضوح، فهو لا يجنح إلى الإبهام و الغموض المضلل فهو أدب التفاضل و الوضوح و لا يصدر إلا عن ذات نعمت باليقين، و سعدت بإقتناء و تشبعت بمنهج الله و نهلت من ينابيع العقيدة الصافية فالأدب الإسلامي هو تعبير فني جميل يؤثر في المتلقي و يترك لديه إنطباع جميل لأنه نابع من ذات مؤمنة صادقة محبة للخير و هو ترجمة عن الحياة اليومية من ما تحمله من مظاهر سلبية و مشاكل، يهتم بمعالجة قضايا الفساد و الظلم، و مساندة المستضعفين و نصرة المظلومين و إعلاء كلمة الحق، و الحث على العدالة و المساواة و الأدب الإسلامي باعث للمتعة و المنفعة، و هو محرك للعواطف و المشاعر الوجدانية، المحفز للفكر و الوعي القومي و إتخاذ لمواقف السليمة، و محاربة الشر و يبشر بالخير و يحق الحق<sup>4</sup> ، و من خصائص الشكل الفني للقصة الإسلامية عند نجيب الكيلاني أن

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص35.

<sup>2</sup> نجيب الكيلاني، تجربتي الذاتية في القصة الإسلامية، دار الصحوة للنشر و التوزيع، القاهرة، ط2015، ص40.

<sup>3</sup> نجيب الكيلاني، مدخل إلى الأدب الإسلامي، ص34.

<sup>4</sup> المرجع السابق، ص36.

المضمون القصصي لديه كان واضح المعالم، قد إعتد على أشكال فنية مستوحاة من مدارس متعددة مع الحفاظ على المضمون، و القصة الإسلامية في مفهومها هي تعبيراً قصصي فني جميل مؤثر من خلال الرؤية الإسلامية<sup>1</sup>، والقصة الإسلامية لا بد ان تتضمن روح الحكاية ، وقد اطلق الكيلاني على بعض رواياته اسم حكاية مثل حكاية جاد الله واطق على اسم احدى مجموعته القصصية حكايات طبيب ، وقد احتوى الكتابين على كل عناصر القصة الفنية في الرواية او في المجموعة<sup>2</sup>. وقد خاض نجيب الكيلاني تجارب متعددة ومختلفة، فوظف فنون وتقنيات كتجارب جديدة متأثرا بالثقافة الغربية ، فقد جمع بين القصة والمقالة وهو لون ادبي خاص ، وكان للكيلاني اسلوبه الخاص بحيث كان دائم البحث عن الجديد ، واضفاء تجارب مستحدثة تزيد الشكل القصصي جمالية وتشويقا ، والاستفادة من تجارب الاخرين والاخذ بكل مامن شأنه ان يخدم القصة الإسلامية.

حققت تجربة الكيلاني في روايات الدعوة الإسلامية نجاحا كبيرا ، لتفردها بأسلوب

خاص ، تميز به الكيلاني عن غيره من الكتاب حيث عالج قضايا العالم الإسلامي من خلال رواياته الإسلامية المعاصرة الثلاث رواية عذراء جاكرتا ، وليالي تركستان ، وعمالقة الشمال ، اعتمد الكيلاني في هذه الروايات الثلاث الشكل الفني التقليدي ، لكن لها حوارها الخاص وشخصياتها المتفردة التي تذكرنا بأدب الرحالة الاوربيين وهذا ايمانا منه بأهمية القصة كسلاح للوعي<sup>3</sup> ، كما كتب الكيلاني في انواع متعددة وله تجارب مختلفة ومتنوعة منها تجربته مع القصة الوثائقية مثل رواية دم لفظير صهيون ، برغم ان هذا النوع تكون احداثه علمية جافة ، برغم افتقارها الى عناصر القصة الفنية ، الا انها مثيرة ومؤثرة وهي

<sup>1</sup>جيب الكيلاني، تجربتي الذاتية في القصة الإسلامية، ص40.

<sup>2</sup>نجيب الكيلاني، تجربتي مع القصة الإسلامية، ص41

<sup>3</sup>المرجع السابق ، ص50.

تتوفر على كل شروط فن القصة من حوار وشخصيات وعقدة وحدث ، ومع ذلك تكون للفنان لمساته الابداعية الخاصة التي تعطي للقصة جمالياتها وفنيتها<sup>1</sup>.

كما خاض الكيلاني مجال الكتابة عن القضية الفلسطينية وبين العلاقة بين الفكر الاسلامي في مواجهة الفكر الصهيوني وعلاقة ذلك بالفلسفات المعاصرة من خلال المنظور الاسلامي وهذا مانجده في رواية عمر يظهر في القدس<sup>2</sup>.وهي تجربة استخدم فيها الرمز الاسلامي لاعطاء دلالات رمزية جديدة .

كما كتب الكيلاني في الرواية السياسية مع الاحتفاظ بالاطار الفني المناسب ، فكتابات استلهمها من بيئته المصرية والمجتمع المسلم الذي عاش فيه ، وتحدث في معظم رواياته عن السجون ومايلاقية المساجين السياسيين ، من تعذيب لانه يعتبر شاهد عيان لما عاشه داخل السجن ، حافظ الكيلاني على الشكل الفني مع حذف بعض الاحداث والشخصيات غير الفاعلة والتي لاتخل بالتركيز والتكثيف مع اضافة شخصيات متخيلة لتخدم الفكرة الاساسية ، وان تترك المتعة الفكرية والفنية والتاثير الروحي والعقلي<sup>3</sup>. حرص الكيلاني في اعماله الابداعية على اىصال رسالته من خلال التعبير الفني الجميل والمقنع دون اصدار احكام او الانحياز او التعصب لاتجاه دون اخر ، او اعطاء نصائح مباشرة ، وانما ركز على الاسس الفنية والتذوق الحر ، وعلى تفاعل المتلقي كما لم تتضمن اعماله توجيهها ، ولكنه ينظر الى الاثر الوجداني والفكري الذي يصل الى المتلقي تلقائيا .

يقول الكيلاني فلتكن القصة سياسية او غير سياسية ، المهم ان تكون في اطار الفن الجميل المؤثر ، وان تحرك الوجدان او المشاعر والعقول في الاتجاه السليم الذي يبشر به القرآن الكريم وقيم الاسلام الخالدة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 51

<sup>2</sup> نجيب الكيلاني ، تجرّيتي الذاتية مع القصة الاسلامية ، 50

<sup>3</sup> المرجع السابق ، ص 127

<sup>4</sup> المرجع السابق ، ص 60

### ثالثا : المكان و الفضاء و الحيز

تُعتبر مصطلحات(المكان، الفضاء، الحيز) من أهمّ المصطلحات التي تشابكت وتداخلت مع بعضها البعض، ممّا أدّى بالنقاد إلى الاختلاف في تمييز هذه المصطلحات فحميد الحميداني فرّق بين المكان والفضاء، باعتباره فضاء الرواية أوسع وأشمل من معنى المكان، والمكان بهذا المعنى هو مكّون الفضاء، وما دامت الأمكنة في الروايات غالباً ما تكون متعدّدة و متفاوتة، فإنّ فضاء الرواية هو الذي يلفظها جميعاً<sup>1</sup>.

كما استخدم بعض النقاد مصطلح الحيز بدل الفضاء وأعطوه مفهوماً واسعاً<sup>2</sup>، واعتبر عبد المالك مرتاض الحيز من أسس البناء القصصي ودرسه بوصفه بديلاً للفضاء والمكاني فكان في أغلبها حيزاً جغرافياً مدنياً<sup>3</sup>، ولكن هناك اختلافات بين المصطلحات، فكلٌّ منها خصائصه التي يمتاز بها عن الآخر، فالفضاء متنوّع ويشمل كلّ مكّونات الرواية وهو مرتبطٌ بالزمن وغير مستقلٍّ عنه ويوحي بالانتساع وهو يشمل المتخيّل، ومن خلاله تحدّد الأبعاد غير اللّغوية، أما المكان فهو خلفية الأحداث وغير مرتبطٍ بالزمن بشكلٍ سببي وترتسم عليه كلّ عناصر السرد وهو يحدّد الأبعاد الهندسية<sup>4</sup>، أمّا الحيز في نظر عبد المالك مرتاض فهو مكّونٌ في بناء الرواية، كالزمن والشخصية واللّغة<sup>5</sup>.

### رابعاً: المكان وعلاقته بالإبداع الروائي

يعد المكان في الرواية من أهم المقومات و الركائز التي تقوم عليها الرواية، لأن المكان هو المسرح الذي تدور عليه أحداث و شخصيات الرواية. فالمكان يساهم في خلق المعنى داخل

<sup>1</sup> حميد الحميداني، بنية النصّ السردى من منظور النّقد الأدبي، المركز النّقّافي العربي، بيروت ط1: 1991، ص 63.

<sup>2</sup> حمزة قريرة، بنية الفضاء في الخطاب الروائي، دار خيال للنّشر التّرجمة، 2020م، ص 33.

<sup>3</sup> حمزة قريرة، بنية الفضاء في الخطاب الروائي، ص 33.

<sup>4</sup> يُنظر: حمزة قريرة، بنية الخطاب الروائي، ص 32.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 34.

الرواية و لا يكون دائما سلبيا بل قد يتحول المكان إلى لسان معبر عن مواقف الأبطال من العالم<sup>1</sup>.

للمكان في العمل الروائي دلالات و إichاءات رمزية تؤدي إلى تأطير الأحداث، و له دور أكبر من أن يكون كديكور أو وظيفة تزيينية في النص الروائي<sup>2</sup>.

المكان عنصر داخلي يسهم في بناء العمل و لابدلالأحداث أن تتطور في إطار زمني و مكاني فالمكان يضفي ميزة خاصة على الشخصيات و الأحداث إذ تؤثر طبيعته و نوعه على الشخصيات و على عاداتها و تؤثر في الأحداث<sup>3</sup>، المكان صانع للأحداث فكل ما كان حضور المكان أكبر من حضور الشخصيات كل ما زاد النص ميزة جمالية و فنية و هو المعبر عن ثقافة الشخصيات و يشكل مع باقي عناصر السرد علاقة تأثير و تأثر.

<sup>1</sup> حميد حميداني، بنية النص السردى، ص 70.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 71.

<sup>3</sup> بلسم محمد الشيباني، الفضاء و بنيته في النص النقدي و الروائي ربايعات الخسوف لابراهيم الكوني نموذجا، منشورات مجلس الابداع الثقافي بنغازي، ط2004، ص1، 48، 49

الفصل الأول: أنماط المكان في رواية أهل الحميرية

المبحث الأول: جماليات تشكيل المكان الروائي

1- المكان الطباعي

أ- الغلاف

ب- العنوان

2- المكان المجازي

3- المكان الحيني

4- المكان والسلطة

5- المكان المنكسي

المبحث الثاني: مستويات المكان

أولاً: المكان المغلق

1- المكان المغلق الاختياري

2- المكان المغلق الإجباري

ثانياً: المكان المفتوح

ثالثاً: أماكن الانتقال

الفصل الأول: أنماط المكان في رواية الحميدية

المبحث الأول: جماليات تشكيل المكان الروائي

يشكّل المكان أهمّ المظاهر الجمالية في الرواية العربية، اهتمّ العديد من الأدباء والنقاد بالمكان ونقسيما تهو أنواعه، فقسّم المكان في الرواية العربية إلى عدّة أنواع، منها:

**1- المكان الطباعي:** هو المكان الذي تتحرّك فيه عين القارئ، إنّهُ فضاء الكتابة الطباعي ولا علاقة له بالمكان الذي يتحرّك فيه الأبطال.<sup>1</sup>

وهو المكان الذي تشغله الكتابة على الصفّحات الورقية وتضمّ:

**أ- الغلاف:** وما يحتويه من معلومات، بالإضافة إلى مضمون الرواية الداخلي من مقدّمة إلى تقسيم الفصول وعناوينها، والحروف وشكل الكتابة، ولون الخط ، فوظيفة الغلاف ليست وظيفة تزيينية ، بل هو المؤشّر الدالّ على الأبعاد الإيجابية للنصّ.<sup>2</sup>

من خلال صورة الغلاف نجد في الأعلى مساحةً من اللون الأبيض، وتجد فيه اسم الكاتب روايات نجيب الكيلاني من روائع الأدب الإسلامي ثمّ تجد لوحةً فيها فضاء المكان أكبر من وجود التجمّع البشري أو النّاس الذين سُمّوا بأهل الحميدية أمام بيوت، وهناك على الجانب الأيمن أناسٌ اكتظّوا في مكان، وفيه أناسٌ من الجنسين وهم من فئاتٍ عمريةٍ مختلفة.

**ب- العنوان:** في أسفل الصفّحة يوجد العنوان باللّغة العربية وبالانجليزية، وتبدو هيمنة المكان في عنوان الرواية، والعنوان هو جملةٌ اسمية، فكلمة أهل هي نكرة ولفظ الحميدية معرفة، فالأهل عرفوا بالحميدية والجملة الإسمية تدلّ على الثّبات، وهنا المكان دلّ على أهله الذين تربطهم علاقاتٌ إيديولوجيةٌ أو دينية، وأهل هذه المنطقة أهلها لأن تكونسكتاً لهم.

العنوان يمثّل المفتاح الذي نستطيع من خلاله أن ندخل عالم الرواية لتفسّرها، وتؤلّفها وتحلّلها.<sup>3</sup>

1\_ محمّد عزّام، شعرية الخطاب السردّي، اتّحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005 ص74.

2\_ حمزة قريرة، بنية الفضاء في الخطاب الروائي، دار خيال للنشر والترجمة، الجزائر، 2020، ص 167.

3\_ سعاد دحماني، دلالة المكان في ثلاثية نجيب محفوظ بين القصرين قصر الشوق والسكّرية، إشراف عثمان بدري، مذكرة ماجستير، قسم اللّغة العربية وآدابها، كلىة الآداب واللّغات، جامعة الجزائر، 2007-2008 ص25.

يشغل البياض في رواية أهل الحميدية مساحةً كبيرة، ويمتدّ عبر كافة صفحات الرواية وتخلّلت السطور مجموعةً من الفراغات، ثمّ يليه فراغٌ وكأنّ الكاتب ترك هذه الفراغات ليملأها المتلقّي، وبذلك يصبح للمتلقّي دورٌ في إنتاج النّصّ، كما استخدم الحذف في بعض المقاطع، ومثال ذلك في الرواية: "أيّها الزملاء... استمعوا... إنكم تعلمون أنّ هناك حالاتٍ مرضيةٍ ميوّوسٍ من شفائه... السّوس ينخر في عظام المجتمع... والفساد منتشرٌ من القمّة حتّى القاع... نحن في مزرعةٍ للدّئاب، إن لم تكن ذنبًا أكلتك الدّئاب..."<sup>1</sup>

ويدلّ البياض على أبعادٍ إيحائيةٍ ودلالاتٍ رمزيةٍ بين الكلام في الفقرة الواحدة ليترك للمتلقّي مساحةً يشغلها من خلال تلقيه ويصبح مشارك في إنتاج النّصّ و ليملأ الفراغ حسب أفق توقّعاته.

تتكوّن رواية أهل الحميدية من عشرين مقطعاً، وقد احتوى المقطع الأخير أعمال الكاتب وعدد الصّفحات بين مقطعٍ وآخر تقريباً متساويةً ومتقاربة، حوالي خمس صفحاتٍ وكأنّها مجموعةٌ قصصية، تدخل ضمن موضوعٍ واحد.

صنّف غالب هلّسا المكان في كتابه "المكان في الرواية العربية" ويرجع اهتمام هلّسا بالمكان " أنّ العمل الأدبيّ حين يفنّد المكانية فهو يفقد خصوصيته وبالتالي أصالته..."<sup>2</sup> لأن المكان يعبر عن ساكنيه وعن انتماءاتهم وعن بيئتهم وعن ثقافتهم .

إنّ التّنوُّع في أشكال الأمكنة وجماليتها من خلال رواية أهل الحميدية ترصد ما يلي:

**2-المكان المجازي:** وهو المكان الذي تجده في رواية الأحداث المتتالية، حيث تجد المكان ساحةً للأحداث ومكملاً لها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - نجيب الكيلاني: أهل الحميدية، ط 1، دار الصّحوة، مصر، 2015، ص 20.

<sup>2</sup> - شاعر النّابلسي، جماليات المكان في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنّشر، ط 1، عمّان، 1994، ص 14.

<sup>3</sup> - يُنظر: محمّد عزام، شعرية الخطاب السّردية، اتّحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005، ص 67.

"هائمٌ في ملكوت الله، يبحث عن أفقٍ رائقٍ يخفّف من سخونة جسده و احتراق روحه ووسوسة الشياطين في قلبه، سمع المنشد يقول: " قلوب العاشقين لهايون، ترى ما لا يراه الناظرون، وأجنحةٌ بغير ريشٍ الى ملكوت ربّ العالمين".<sup>1</sup>

تحوّل المكان من مكانٍ عادٍ إلى مكانٍ متخيّل، فالشيء الذي يشدّ عبد المغيث هو تعلق قلبه بالله، وتحليقه في عالمٍ صوفيٍ لتهدأ روحه المتألّمة الهاربة من عالم الواقع بعد رسوبه في الامتحان وعدم تقبّله النتيجة السلبية.

" إنّه يحلّق بعيداً بعيداً عن غبار الأرض وهجيرها وضوضائها ويجلس فوق السحاب تبلّله قطرات المطر المقدّس".<sup>2</sup>

فبعد المغيث يريد الهروب من الواقع الأليم وبيتعد عنه الى عالم مثالي لا ظلم فيه، يريد أن يطير فوق السحاب من الظلم الذي تعرّض له، ومن ظلم الإنسان لأخيه الإنسان، وأنّ تغسل قطرات المطر كلّ همومه ومشاكله.

### 3-المكان الحيني : هو المكان الذي يذكّرنا بالماضي أكثر ممّا يذكّرنا بنفسه.<sup>3</sup>

إنّ الارتباط بالمكان الحيني هو ارتباطٌ روحيٌّ بالمكان المقدّس، فمكّة المكرمة هي أمنية وحلم كلّ مسلمٍ على وجه المعمورة، وتعكس الارتباط الروحي الشّديد بزيارة قبر الرّسول (ص) وأن تزور مقام إبراهيم وتشرب من ماء زمزم، ومثال ذلك في الرّواية" كانت تخفق في قلبها مشاعر حلوة، وتهيم في عالمفدّ لا مثيل له وهي تتصوّر نفسها تقبلّ الحجر الأسود وتمسح أستار الكعبة، وتروي ظمأها من ماء زمزم وتصلّي في مقام إبراهيم إلى الأنبياء وتزور الرّسول الأعظم (ص) وتستعيد الذكريات الرائعة على الأرض الطيّبة التي تخفق حولها وتتطلّع إليها قلوب مئات الملايين في أنحاء المعمورة"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - نجيب الكيلاني، أهل الحميدية، ص 11.

<sup>2</sup> - نجيب الكيلاني، أهل الحميدية، ص 11.

<sup>3</sup> - شاعر التّابلسي، جماليات المكان في الرّواية العربية، ط 1، المؤسسة العربية، بيروت، لبنان، 1994، ص 15.

<sup>4</sup> - المرجع السابق، ص 166.

ويتجلى المكان الحنيني من خلال تذّكر رمضان ابن العمدة بلده وهو يعيش في الغربية وشعوره بالاشتياق والحنين لبيته ولقريته الحميدية موطنها الأصلي والحنين لأهله. "كان رمضان يشعر بالرغبة الجامحة في العودة إلى قريته ويتخيّل نفسه عمدة للبلد مكان المرحوم أبيه".<sup>1</sup> حتى كلبه (شمول) الذي ربّاه على يديه وعلمه بعض الحركات يشعر بحنينٍ غامر إليه".<sup>2</sup>

#### 4- المكان والسلطة:

المكان تتركز عليه الشخصيات وتعيش فيه، فحرّيتها مرتبطةً بالمكان وبنوعه، فالإنسان يعيش في بيته بحرية، ولكن هناك أماكن لا تخضع لسلطة الإنسان، بل هي خاضعة للسلطة العامة وهي من تفرض سيطرتها عليها، وأصبح المكان الرّوائي يحمل دلالاتٍ مختلفة حسب تفاعل عناصره، فقد قسم مول (Moles) ورمير (Rohmer) الأماكن إلى أربعة أنواع من الأماكن حسب السلطة التي تخضع لها الأماكن..<sup>3</sup>

"عندي" هو المكان الذي أمارس فيه سلطتي ويكون بالنسبة لي مكاناً حميماً وأليفاً

"عند الآخرين" وهو مكانٌ يشبه الأوّل في نواحٍ كثيرةٍ ولكنّه يختلف عنه من حيث أنني - بالضرورة - أخضع فيه لوطأة سلطة الغير، ومن حيث أنني لا بدّ أن أعترف بهذه السلطة.

"الأماكن العمومية": وهذه الأماكن ليست ملك شخصٍ محدّد، وهي ملكٌ للسلطة العامّة (الدولة) النابعة من الجماعة...<sup>4</sup>

المكان اللامتّاهي: وهو المكان الذي لا يخضع لسلطة أحد، ويكون خالياً من الناس، مثلاً الصحراء، البراري، البحر...<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - نجيب الكيلاني، أهل الحميدية، ص 206.

<sup>2</sup> - نجيب الكيلاني، أهل الحميدية، ص 207.

<sup>3</sup> - أحمد طاهر حسنين وآخرون، جماليات المكان، دار قرطبة، ط 2، الدار البيضاء، 1958، ص 61.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 61، ص 62.

<sup>5</sup> - محمّد بوعزة، تحليل النّصّ السّردي (تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف ط 1، الجزائر، 2010، ص 107.

5- المكان الهندسي: وفيه يتمّ عرض الأمكنة الخارجية التي تُعنى الرواية بوصفها.<sup>1</sup> في المكان الهندسي يتمّ وصف المكان بصورة دقيقة وتفصيلية والاهتمام بالوصف الداخلي والخارجي مع ذكر أدقّ التفاصيل ممّا يضيف جمالية ووظيفيته تزيينية.

لم تحفل رواية أهل الحميدية بالمكان الهندسي كثيرًا، مثل وصف الفيلا التي قدّمها الحاج متولي إلى عبد المغيث "هديتي إليك (فيلا) وسط حديقة صغيرة على شاطئ التّرعَة، حولها سورٌ لا يمكن اختراقه"<sup>2</sup>

استغلال الحاج متولي فقرّ عبد المغيث وإغرائه بكافة الوسائل المادية ليزوّجه ابنته ملكة. وكذلك وصف حديقة الحاج ماجد العشري "كان يجلس على الحشائش الخضراء في حديقة أبيه الكبيرة التي تكتظ بأشجار الموز والمانجو والبرتقال واللّيمون والجوافة وعناقيد العنب".<sup>3</sup>

### المبحث الثاني: مستويات المكان

إنّ الاختلاف بين الأمكنة والتّنوُّع في أشكالها في الرواية له تأثيره الكبير على الشخصيات والأحداث، وتتباين الأماكن في الرواية باختلاف الأساليب والتقنيات المستخدمة في وصفها لإيصال التّأثيرات العاطفية والمعنوية التي تريد الرواية إيصالها إلى المتلقّي.

تخضع الأمكنة في تقسيمها إلى الانفتاح والانغلاق.

<sup>1</sup>-عجوج فاطمة الزّهران، المكان ودلالته في الرواية المغربية المعاصرة، عفاق قادة، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدّكتوراه في الأدب العربي نظام ، ل ، م ، د، قسم اللّغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللّغات والفنون جامعة جيلالي اليابس، الجزائر 2017-2018 ، ص 21.

<sup>2</sup>- نجيب الكيلاني: أهل الحميدية، ص 50.

<sup>3</sup>-المرجع نفسه، ص 207.

### أولاً: المكان المغلق

هو مجموعة الأماكن محدودة المساحة يرتاد عليها الشخص ، فهي أماكن لها حدود سقفيه، ولها خصوصية في نفس كل إنسان لما لها من تأثير قوي على نفسيته.<sup>1</sup> وتمثل أماكن العيش مثل البيت، الغرفة سواءً اختار الإقامة في هذا المكان أو فرضت عليه من طرف الآخرين، فهو المكان المؤطر بالحدود الهندسية والجغرافية، تكون هذه الأماكن عادة محدودة.<sup>2</sup>

ويبرز الصراع الدائم القائم بين المكان كعنصر فتي وبين الإنسان الساكن فيه ، ولا يتوقف هذا الصراع إلا إذا بدأ التآلف يتضح أو يتحقق بين الإنسان و المكان الذي يقطنه..<sup>3</sup>

يتحدّد انغلاق المكان بنفسية الشخصية التي تعيش فيه، فعند شعورها بالقلق والتفوق يصبح المكان مغلقاً وسلبياً، لكن لو حاول الشخص تقبل هذا المكان والتأقلم فيه وتحويل ما هو سلبي فيه إلى شيء إيجابي، وتسخير قدرات المكان لصالحه.

#### 1- المكان المغلق الاختياري: هو المكان الذي يحمل صفة الألفة والهدوء والاستقرار

1. البيت : ويُعد البيت من بين الأماكن المغلقة الاختيارية التي تشعر فيها الشخصية بالأمن والهدوء والراحة، يقول غاستون باشلار أن " البيت جسد وروح وهو عالم الإنسان الأول قبل أن يقذف بالإنسان في العالم الخارجي ويمثل البيت أحدهم العوامل التي تدمج أفكار وأحلام اليقظة، فبدون البيت يصبح الإنسان كائنًا مفتتًا".<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- نوال برياش، جمالية التشكيل المكاني في رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر لعزالدين جلاوي ، قسم اللغة والأدب العربي - كلية. الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ص 128.

<sup>2</sup>- نجيب الكيلاني، أهل الحميدية، ص 83.

<sup>3</sup>- مهدي عبيدي ، جماليات المكان في ثلاثية حنامينا (حكاية بحار الدقل - المرفأ البعيد)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق ، 2011 ص 44.

<sup>4</sup>- غاستون باشلار، جماليات المكان ، تر: غالب هلسا ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط 2 ، بيروت، 1984 ، ص 38.

إنّ هناك بيوتاً متعدّدة في الرّواية وحالة البيوت تدل على الحالة الاجتماعية و الاقتصادية، ومثال ذلك "ومن اللاّفت للنّظر أن يأتي الحاج متولي العشري، شيخ البلد نفسه ولأول مرة يدخل بيت الفراجي، ويجلس على مصطبة في باحة البيت عليها شريط من الحصير.<sup>1</sup>

في هذا المقطع يصور لنا الرّوائي الحياة القروية البسيطة للفلاحين وهو توضيحٌ لحالة سكان البيت، الذين يعيشون الفقروأنّهم محرومون حتى من أبسط ضروريات الحياة. إنّ حياة الفوراجي وابنه عبد المغيث وزوجته حياة بسيطة، ولا يعرفون إلا أمثالهم من الطبقة الفقيرة، فكانت لهم تجربة جديدة للاطلاع على عالم الأثرياء يقول " في المساء أخذ الفراجي وزوجه تفاحة وابنه، وقصدوا منزل شيخ البلد، كانوا يقدمون رجلاً ويؤخرون أخرى إنّها تجربة جديدة بالنّسبة لهم، ذلك أنّهم يدخلون أكبر بيوت البلد وأكثرها ثراء وسلطة".<sup>2</sup> إنّ بيت الإنسان يعبر عن شخصية صاحبة، لما يحققه البيت من ألفة بين الشخصيات التي تقطن به وهو امتداد له .

يصوّر الرّوائي حالة بيت الحاج متولي يقول "عندما دلف إلى بيته الفخم ظهر في عينيه كالقصر المهجور الذي يعيش فيه البوم والعنكبوت والغربان"<sup>3</sup> فبالرّغم من مساحة البيت وشكله الفخم إلا أنّه يوحي بالانغلاق كدلالة رمزية، و شبه بيته ببيت الأشباح أو البيت المهجور الذي لا يسكنه أحد، و هو دلالة على أنّه متأثر لأنّه سلم عبد المغيث إلى الحكومة التي قامت بسجنه .

**2. الغرفة:** وهي رمز الانغلاق، وهي من الأماكن المغلقة التي تعزل الإنسان عن العالم الخارجي، هي ذي الغرفة الكبيرة التي يتحرك بها الكائن الإنساني، غرفة لا تتسع لوجوده

<sup>1</sup>-المرجع السابق، ص 38 .

<sup>2</sup>- نجيب الكيلاني، أهل الحميدية، ص 47.

<sup>3</sup>-المرجع نفسه ، ص 77.

الواقعي اليومي وحسب، بل وتتسع لأحلامه أيضا وعندما يفيض عليها، وتفيض عليه، ينشأ صراع تشتد ضراوته بين ذات متطلعة وبين كوابح اجتماعية مانعة.<sup>1</sup> ومثال ذلك في الرواية "أكل وشرب دون شهية ثم دخل غرفته القليلة الأثاث، وأغلق بابها من الداخل، وهو يقول "إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا"<sup>2</sup>. دخل عبد المغيث الى غرفته وأغلق الباب وانعزل عن العالم الخارجي، وكأنه بإغلاقه الباب هروب من واقعه الأليم، ومن الظلم الذي سُلط عليه برسوبه في الامتحان، ومن هنا بدأ صراع عبد المغيث مع الحياة وآلامها ولأبواب دلالة فهي وسيلة حماية من مخاطر العالم الخارجي وتؤمن الحماية.

**3/الجامعة:** تُعد الجامعة صرح علمي لتبادل الأفكار وحرية الرأي والتعبير لأنها تجمع نخبة المجتمع المثقفة، ولكنها في الرواية تشكل مكانًا مغلقًا، فهي مكان تسلب فيه حرية التعبير

وأصبحت مكان للقمع النفسي والمادي بالنسبة للطلبة، وأصبحت حرية الرأي فيها جريمة يعاقب عليها القانون.

رسوب عدد كبير من الطلبة ومثال ذلك في الرواية " في الجامعة رأى زملاءه الضحايا شعر بشيء من السلوى وكتب ورفعها إلى المدير وهو يردد الشكوى لغير الله مذلة "<sup>3</sup>.

**4/الكلية:** تعتبر كلية الطب مكان مغلق بالنسبة للطلبة، ومن بينهم عبد المغيث الذي تم ترسيبه في الامتحان النهائي بسبب أنه من الفلاحين، وقدم الطلبة التماس لإعادة تصحيح النتائج، ونجد في الرواية "وكان عبد المغيث يأمل أن تنتظر الكلية في الالتماسات المقدمة من

<sup>1</sup> - ياسين النصير، الرواية والمكان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ص 77.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص 12.

<sup>3</sup> - نجيب الكيلاني، أهل الحميدية، ص 19.

الطلبة المظلومين بعين الاعتبار، وتأخذ الأمر مأخذ الجيد ، فالقضية لا تحتاج إلى إهمال أو تأجيل، وإن لم تفعل الكلية ذلك فيكون معناه انهيار المثل والقيم"<sup>1</sup>.

**5/السينما :** من الأماكن الانتقالية المغلقة، وهي من الأماكن التي يرتادها الناس لترويح عن النفس والاستمتاع في أوقات الفراغ .

وظّف الكيلاني السينما كمهر يبلجأ إليه البطل عبد المغيث بعد تعرضه للظلم، لكي ينسى آلامه وفي الرواية يقول : "نحن لم ندخلها منذ سنوات ذلك لأنها فسق وفجور".

كثنا نقول ذلك يرحاب لكن الواقع أن السينما تعلمنا أشياء لم نتعلمها في الكتب أو الجامعة<sup>2</sup> فبعد المغيث يرى بأنّ السينما مدرسة، فهي تصوير للواقع وهي التي تعرض المشاكل الاجتماعية وتفضحها.

**6/المسجد :** من الأماكن المغلقة حيث يلعب هذا المكان دوراً هاماً في حياة المسلمين وانتمائهم الحضاري للدين الإسلامي، وهو مكان مقدس وأتّه مقصد للناس لأداء العبادة والتعليم ودوره في التوعية، وماله من تأثير على الأشخاص، وكان لقاء رامي وعبد المغيث أول مرة في المسجد ومثاله في الرواية " لقد كان لقاؤهما الأول في المسجد، كان ايقران القرآن الكريم معاً، ويستذكران التفسير، وتعاهدا على العمل من أجل نشر مبادئه بالحكمة والموعظة الحسنة"<sup>3</sup>.

### 2- المكان المغلق الإجباري:

**1/السجن:** يعد السجن فضاء مغلق سواء من الناحية الجغرافية لأتّه مكان للأسوار العالية والحواجز والقضبان وقد وظف الروائي السجن لما له من دلالة رمزية وارتباط هذا المكان بالشخصيات والأحداث، السجن وُضع السّاكن فيه مجبراً، وتقيد حريته وينتقل الفرد من الخار إلى الداخل، و من النور إلى الظلام والسجن السياسي، يختلف عن السجن الإصلاحية.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص 32.

<sup>2</sup>تجيب الكيلاني أهل الحميدية، ص18.

<sup>3</sup>المرجع نفسه، ص58.

## الفصل الأول: أنماط المكان في رواية أهل الحميدية

وفي الرواية وظّف الروائي السّجن السياسي يقول: " كان لكل داخل الى سجن القلعة استقبال خاص يتناسب ومكانته، وكان واضحاً أن عبد المغيث محظوظ إلى حدّ كبير ، فهو لم يتلق الا عدد من الصفعات واللكمات والركلات.

والسّجن مكان للتّعذيب الجسدي والمعنوي، وتستعمل فيه كلّ وسائل القهر والتّعسف، السجن هو اليد التي تبطش بها السلطة وتنتقم فيها من كل معارض لها ، وهنا يبرز الصراع بين الخير والشر، فبرغم قساوة المكان الا ان الغلبة تكون للحق وللمثل والاخلاق العليا .

عودة عبد المغيث إلى السّجن مرة ثانية بدون سبب لم يقترب شيء سوى لأنّه كان سابقاً من السجناء السياسيين، وتردت الأوضاع فقادوا به الى السجن مرة ثانية "وفي الفجر وصل إلى بوابة المعتقل الكالحة مرة أخرى ، والعسكري يفتح الكوة الصغيرة " ثم تبدأ حفلة استقبال السجناء حلق الرأس، السباب والشتم والبذاءات الرخيصة والسّجناء لا يعاملون معاملة البشر.

2/الزّزانة: من أكثر الأماكن إغلاقاً كشكل جغرافي، لأنها مكان حتى التّهوية تكون شبه منعومة، فهي مكان محكم الإغلاق، أبوابه من الحديد ومثال ذلك في الرواية ( السجن كله يسمع ، من يسمع اسمه يرد ويطرق باب الزنزانة من الداخل، عبد المغيث الفرارجي، جرى صوب الباب، وأثناء جريه اصطدمت قدمه الحافية بطبق الفاصولياء فتناثر كل ما فيه لم يعبأ بذلك ، أخذ يدق الباب:

"أفندم، عبد المغيث، زنزانة رقم سبعة، ووقف جامداً خلف الباب، وقلبه يدق بقوة، ها هو الرعب يجتاحه من جديدة سيخرج من الزنزانة إلى المجهول لا يعرف شيئاً عن الأسئلة التي ستوجه إليه، ولا مقدار الاهانة والتّعذيب الذي سيرضخ تحته"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - نجيب الكيلاني، أهل الحميدية، ص 126.

## الفصل الأول: أنماط المكان في رواية أهل الحميدية

إنّ وجود عبد المغيث بالزنزانة رقم سبعة له دلالة رمزية أي حرمانه من الحرّية والرّقم سبعة، يعني أيام الأسبوع التي سيحرم فيها من حرّيته و أنّه سيواجه شتى أنواع التعذيب من ضرب و جلد بالسياط، بالإضافة إلى الأذى النّفسي والسّباب والشّتائم البذيئة التي تترك آثارها النفسية لكن عذاب السّجن لا ينتهي إلا بعد الافراج.

الغرفة الموجودة بالسّجن والتي تقابل فيها عبد المغيث وصديقه راضي المسجون هو ورحاب بتهم سياسية لا يعرفون من أين جاءت.

"سرعان ما أتى براضي الذي دخل الغرفة يترنح وكان رأسه حليقا عليه آثار السيّاط الدامية و قميصه ممزق مصطنع بالدماء والعلامات الزّرقاء على وجهه وذراعيه ، ولم يصدق عبد المغيث ما تراه عيناه، شعر بأسى عميق <sup>1</sup>."

وكانت هذه المقابلة من طرف ضابط السّجن بين الصديقين لكي يظهر لعبد المغيث أنّه يجب عليه التعامل مع السّلطة وإلا سيكون مصيره مثل صديقه، والذي مارسوا عليه كل أنواع التّعذيب الجسدي والمعنوي.

وتمت مقابلته مع صديقه رحاب والتي لاقت من العذاب ما لاقت هي الأخرى نتيجة الوعي السياسي الذي أظهرته ممّا أكسبها تحدي سلطة القمع والاستبداد ، لأنّها ترى في صمودها وعدم ضعفها وتمسكها بمبادئها ضد الظلم والاستبداد مجالاّ لإعادة البناء والتغيير.

"وبعد لحظات دخلت رحاب ، بدا في عينيها أثر السهر والارهاق ، وعلى وجهها كدمات وسمجات ، لكنها كانت متمرة مدافعة عن افكارها و متمسكة بقراراتها ومبادئها برغم كل الظلم الذي سلط عليها ، ولم يؤثر السجن كمكان مغلق على افكارها بل زادها اصرارا على موقفها وعدم رضخوها للسلطة المستبدة .

<sup>1</sup> - مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنamina، ص 128 ، 129.

ثانياً: المكان المفتوح

المكان المفتوح عادةً يحاول البحث في التحوّلات الحاصلة في المجتمع وفي العلاقات الإنسانية والاجتماعية ومدى تفاعلها مع المكان.<sup>1</sup>

للمكان المفتوح أهمية كبرى في العمل الروائي لأنّ المكان المفتوح يمكن ارتياده في أيّ وقت وهو بدوره تمنح الفرد الحرية والانطلاق.

**1/ المدينة :** هي المركز الثقافي للصفوة المفكرة ونواة الرأي العام، وأداة التوحيد الفكري ويرى بعض الدارسين أنّ المدينة ينبوع الرأي والفكر.<sup>2</sup>

المدينة فضاء مكاني مفتوح يضم تجمعات سكانية كبيرة، تمتاز بضعفها وازدحامها وغطت المدنية على سكان المدينة فسلبتهم القيم الروحية السامية ، يتميز سكانها بكثرة التنقل واحتواء المدينة على مرافق وأماكن غير موجودة في القرية، للمدينة حضور كبير في رواية أهل الحميدية، فعبد المغيث وبعد سماع خبر رسوبه "ومضى في شوارع المدينة على غير هدى ، لقد فقد الرغبة في الطعام".<sup>3</sup>

فعبد المغيث قصد المدينة بغرض الدراسة في كلية الطب، ونجد في الرواية تناول على أهل الريف ونعتهم بأشياء غير حميدة يقول :

وفي لجنة أخرى نظر إليه الممتحن وقال:

أنت لست من سكان المدينة؟

نعم

تبدو عليك سمات الفلاحين

هذا صحيح

<sup>1</sup>-المرجع نفسه، ص 95.

<sup>2</sup>- السيد الحسيني، المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري، دار المعارف، ط 2، القاهرة، 1981، ص 51.

<sup>3</sup>- نجيب الكيلاني، أهل الحميدية، ص 7.

أمثالك يوسخون المهنة.<sup>1</sup>

المدينة هي مقر السلطنة والمدينة تعبير عن الرّأي ، وهي مركز السلطة الحاكمة ومركز الاشعاع العلمي والثقافي ، وفي الرواية ذكرت مدن أخرى مثل مدينة طنطا، الإسكندرية وغيرها من المدن لأن بطل الرواية عبد المغيث تنقل عبر مدن كثيرة، مما يدل على شخصيته المتغيرة وغير الثابتة فهو شخصية تنمو مع تطور الاحداث ومع تغيير الامكنة وثاثيرها عليه .

2/ القرية: وهي من الأماكن المفتوحة، وتعني الهدوء والجمال والبساطة، وهي مبعث للطمأنينة وعلاقات الناس ببعضها البعض، متضامين في السراء والضراء القرية هي مسقط رأس عبد المغيث بطل رواية أهل الحميدية، فكانت القرية دوما مصدر للفرح عنده ونجد ذلك في الرواية.

"عاد عبد المغيث إلى قرية الحميدية في موكب النصر بعد أن سقته الأخبار السارة"<sup>2</sup>.

تفرد سكان القرية عن غيرهم من أهل المدينة بنوعية اللباس خاصة، ومثال ذلك من الرواية "قدم أبوه من القرية يرتدي جلباب المناسبات، و هو جلباب قديم من الصوف، لعله اشتراه يوم زواجه، كحلي اللون"<sup>3</sup>

ومن المظاهر السلبية في القرية هو سيطرة الطبقة الغنية على أرزاق الناس وبطشهم بالفلاحين الذين لا حول لهم ولا قوة، وبالأخص العمدة ونجد ذلك في الرواية "توجس الناس خيفة في قرية لحميدية حينما خرج رمضان ابن العمدة من السجن بكفالة فقد أعلن أنه وأبوه والأسرة سادة البلد"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 9.

<sup>2</sup> - نجيب الكيلاني أهل الحميدية، ص 38.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 23.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 145.

القرية في الرواية هي مكان للهدوء والسكينة وتضم تمايز طبقي طبقة الفلاحين الفقراء و العمدة وشيخ البلد يمثلون الطبقة الغنية الأمرة الناهية في القرية، والمتحكمة في حياة الناس حتى حياتهم الخاصة وقوتهم مما يدفع سكان القرية للاستسلام والرضوخدون مقاومة.

**3/الصّحراء:** هي مكان مفتوح لا يخضع لسلطة أحد، تتميز الصّحراء بمساحاتها الشّاسعة وطبيعتها القاحلة الجرداء، قساوة الطبيعة وصعوبة العيش فيها بسبب مناخها الحار، وانعدام مرافق الحياة الأساسية، ولها دلالات رمزية ونجد في الرواية ونجد في الرواية "وأخذ الدكتور راضي يشرح لها كيف أن منطقة سيناء واسعة جدا وأن الكثير من الجنود والضباط قد ساحوا فيها واختلطوا بالبدو ولبسوا مثل ملابسهم"<sup>1</sup>.

إن اتّسع مساحة الصّحراء له دلالة رمزية بأنّها غير خاضعة لسلطة أحد، وصحراء سيناء كانت مأوى للخارجين عن القانون، وممن يمارسون تجارة المخدرات يقول "كانت سيناء ممراً لمهربي المخدرات من إسرائيل وغيرها إلى مصر وأصبح الاحتلال فرصة ذهبية لترويج هذه التجارة"<sup>2</sup>. فرّرمضان ابن العمدة بعد قتله للفراجي واختبأ في صحراء سيناء بين البدو الذين يسكنون هناك وفي سيناء قال شيخ القبيلة لرمضان العشري، "تستطيع أن تعيش معنا إلى الأبد

-وأهلي؟

-نحن أهلك، لم يعد لك خيار، ستتحل شخصية بدوية ونجهز لك الأوراق، ونزوجك إحدى بناتنا ولتتس أن لك أهلا غيرنا"<sup>3</sup>

وطلب البدوي من رمضان أن ينسى أهله وأنه ليس غريباً فهو في مصر، ومصر كبيرة تمتد شرقا وغربا وشمالا وجنوبا وعليه أن يغير كل شيء من لباسه وطريقة كلامه وأن يعيش مع

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص 183.

<sup>2</sup>- نجيب الكيلاني أهل الحميدية، ص 202.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص 208.

البدو الرحل وأن الصحراء لا توحى بالاستقرار فهو يعيش في حل و ترحال وألا يتعود "الحياة البادية البسيطة يحلب النوق والأغنام، وينحر الذبائح".<sup>1</sup>

### ثالثاً: أماكن الانتقال

الرواية تحتوي أماكن انتقال عديدة وتسمى أمكنة المسارات، وأمكنة المصبات وهذين

النوعين يشكلان عصب الحياة بالنسبة للمدينة والبلدة والقرية والحي أيضاً.<sup>2</sup>

**الشارع:** وهو يعتبر من أماكن الانتقال العامة، وهو همزة وصل بين الأحياء والمنازل وبين المدن، فهو يعتبر الطريق الذي خلاله تنتقل الشخصيات من مكان إلى آخر "إن الأحياء والشوارع تعتبر أماكن انتقال و مرور نموذجية، فهي التي تشهد حركة الشخصيات وتشكل مسرحاً لغدوها و رواحها عندما تغادر أماكن إقامتها أو عملها".<sup>3</sup> ، فالشارع منفتح على العالم الخارجي ويسمح بتنقل الشخصيات كما نلاحظ الشارع في الرواية "ومضى في شوارع المدينة على غير هدى لقد فقد الرغبة في الطعام والشراب".<sup>4</sup>

"طافوا بالأسواق اشتروا الكثير من الاقمشة والأواني والأدوات والأطعمة المعلبة".<sup>5</sup>

"وأخذوا يتجولون في شارع الخان وشارع البورصة والمحافظة وشارع البحر، وبيوزعون الهبات والصدقات".<sup>6</sup>

**المحطة:** تعتبر المحطة من أماكن الانتقال الاختيارية وكانت بمثابة نقطة عبور

"وفكر في أن يركب قطار الصعيد ويصعد إلى الجبال الذي يأوي العصابات والهاربين من وجه العدالة".<sup>7</sup>

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 209.

<sup>2</sup> - ينظر شاكر النابلسي ، جماليات المكان في الرواية العربية ، ص 59.

<sup>3</sup> - حسين بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، ص 79.

<sup>4</sup> - نجيب الكيلاني، أهل الحميدية، ص 7.

<sup>5</sup> - المرجع نفسه ، ص 84.

<sup>6</sup> - المرجع نفسه ، ص 86.

<sup>7</sup> - المرجع نفسه، ص 114.

## الفصل الأول: أنماط المكان في رواية أهل الحميدية

" فكر عند المغيث في الهروب كحل لكيلا يسلم نفسه إلى السُّلطات "

السيارة : تنتمي إلى الأمكنة المتحركة وهي وسيلة انتقال تتم عبرها عملية التنقل من المدينة إلى القرية .

" عند خروج عبد المغيث من السّجن وانتقاله بالسيارة لم يكن يحسب أنه حر طليق مازال تحت وطأة الاحساس بأنه مسجون "واستأجر سيارة خاصة، وبلغت السيارة مشارق الحميدية، لمحّه أحد المارة فهتف باسمه وأعلن أن عبد المغيث عاد كانت السيارة تمشي والبسطاء والناس يجرون خلفها"<sup>1</sup>

المطعم : يُعدّ المطعم من أماكن الانتقال الاختيارية التي يقصدها الناس للأكل والشرب مثال ذلك في الرواية : "وعند الظهيرة مال الحاج المتولي على أحد المطاعم الفاخرة التي يعرفها من زمن بعيد، قائلاً :

هنا ستأكلون أروع كباب وكفتة"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>-المرجع نفسه، ص 140، 139.

<sup>2</sup>- نجيب الكيلاني أهل الحميدية، ص 86.

**الفصل الثاني: الأبعاد والدلالات المكانية في الرواية**

**المبحث الأول: الأبعاد الدالية للأمكنة في رواية أهل الحميرية**

1- البعد الديني

2- البعد التاريخي

3- البعد الاجتماعي

4- البعد النفسي

**المبحث الثاني: المكان وعلاقته النصية**

**أولاً: علاقة المكان بالشخصية**

**ثانياً: علاقة المكان بالزمن**

**ثالثاً: علاقة المكان باللغة**

## الفصل الثاني: الأبعاد والدلالات المكانية في الرواية

### المبحث الأول: الأبعاد الدلالية للأمكنة في رواية أهل الحميدية

**1- البعد الديني:** يحظى الخطاب الديني بحضور قوي في الرواية "إنّ التراث الديني يشكّل جزءا كبيرا من ثقافة المجتمع العربي، لذا فإن أي معالجة للتراث الديني هي معالجة للواقع العربي وقضاياها".<sup>1</sup>

كان حضور البعد الديني للمكان في الرواية من خلال شخصية عبد المغيث "وأخيرا وجد نفسه أمام مسجد المدينةا كبيرا، الذي يضمّ ضريح ولي الله سيدي أحمد البدوي".<sup>2</sup> فبعد المغيث عندما وقع عليه الظلم وضافت به السبل اتّجه إلى المسجد وتوضّأ وصلّى بالمسجد، ممّا يدلّ على أنّه إنسانٌ مُمتدِّين وملتزمٌ بالصلاة التي تعتبر عمود الدين وتقرب الإنسان من خالقة.

يظهر البعد الديني من خلال شخصية الحاج متولّي العشري، ومثال ذلك من الرواية "ولقد اعتزمت أن أحجّ إلى بيت الله لكنك حجبت مرتين قبل ذلك، نعم لكن فعلت ذلك ليقال الحجّ متولي، أمّا هذه المرّة فهي خالصة لوجه الله".<sup>3</sup>

وهنا يتحدّث الحاج متولّي مع زوجته عن ذهابه إلى الحجّ مرتين، ولكنّ ذهابه إلى الحجّ بعد توبته ورجوعه إلى الله ولفظة الحجّ هنا تدلّ على مكانٍ دينيٍّ وهو مكّة المكرمة وهي مكانٌ مقدّسٌ عند المسلمين وهي مطلب لكلّ إنسانٍ مسلم، حضور الدلالة الدينية في الرواية كان بشكلٍ كبير، لأنّ أهل الحميدية متمسكون بتراثهم الديني وتقاليدهم الدينية.

<sup>1</sup> مفيدة بنوناس: تمظهر الخطاب الديني في الرواية المغاربية المعاصرة، رواية مدينة الرياح لموسى ولد ابنو نموذجاً مجلة الأثر، المركز الجامعي الطّارف، الجزائر، ع 13، 2012، ص 258.

<sup>2</sup> نجيب الكيلاني: أهل الحميدية الرواية، ص 7.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 52.

## 2- البعد التاريخي:

ويتمثل في القيمة التاريخية للمكان، فلا يمكن فصل المكان عن تاريخه، حيث يرى عبد المالك مرتاض أنه لا يمكن فصل المكان عن الزمان أو التاريخ، فيقول:

"حين تقرأ اسم مدينة تاريخية كالقاهرة فلا يمكن أن تقرأ هذا الاسم بمعزل عن سياقاته التاريخية".<sup>1</sup>

ومثال ذلك في الرواية أنّ الأحداث وقعت في زمن تطبيق البلدان العربية للنظام الاشتراكي "برغم القرارات الاشتراكية ومشاريع التصنيع، وامتيازات الطبقة العاملة، وكسر شوكة الإقطاع والرأسمالية والرجعية".<sup>2</sup>

ونجد في الرواية أنّ فترة حكم عبد الناصر "عبد الناصر يعقد المؤتمرات الصحفية وخطب في الجماهير، وهيكل ينشر صور الطائرات التي ستحمي سماء الشرق الأوسط".<sup>3</sup>

تتناول الرواية فترة حكم عبد الناصر لمصر وتحضيراته للدفاع عن منطقة الشرق الأوسط ضد الاحتلال الإسرائيلي باستخدام الأسلحة الروسية.

## 3- البعد الاجتماعي:

"يمثل المكان اجتماعياً البيئة الاجتماعية، وتشمل العادات والعرف والتقاليد، ونوع العمل السائد في المجتمع".<sup>4</sup>

يكتسب المكان بعده الاجتماعي من خلال البشر الذين يعيشون في المكان ويتصفون بميزات شكلية وجسمية تميزهم عن غيرهم. و الدين والثقافة والعادات والتقاليد واللغة، فالأمكنة الروائية لا تتشابه وإن بدت كذلك، وقد يكون كافياً لنفي التشابه والتماثل عنها و

<sup>1</sup> عبد المالك مرتاض: تحليل الخطاب السردى معالجة تفكيكية سينمائية مركبة لرواية زقاق المدق، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995م، ص 288.

<sup>2</sup> نجيب الكيلاني: أهل الحميدية، ص 96.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 172.

<sup>4</sup> مهدي عبيدي، جمالية المكان في ثلاثية حنا مينا، "حكاية بحار الدقل - المرفأ البعيد"، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق 2011، ص 30.

اختلاف الدلالة التي أنتجت من أجلها".<sup>1</sup>

يتجسد ذلك في الثأر في المجتمع المصري وبالأخص المجتمع الصعيدي، وتجد ذلك في الرواية " وكان عبدالمغيث يفكر - كفلاح - في الثأر لأبيه"...<sup>2</sup>

والثأر كفعلٍ مترسخٍ ومتجذّرٍ في العادات عند أهل القرية وخاصة المجتمع الريفي. وتميّز كل مجتمع عن غيره بعاداته الخاصة به، وعاداته وتقاليده، "أفاق الناس في القرية ذات صباح ففوجئوا بتفاحة زوج الفراجي تصيح بأعلى صوتها قائلة: أتلفوا زرعنا، وسرقوا بهائمنا"<sup>3</sup> مما يعني أنّ قرية الحميدية قرية فلاحية تعتمد على الزرع والبهائم في النظام المعيشي.

#### 4- البعد النفسي:

الأمكنة جميعها بثباتها قادرة على إثارة انفعال الأشخاص والكشف عن دواخلهم المتغيرة.<sup>4</sup>

فالمكان له تأثيره الإيجابي والسلبي على الأحاسيس والمشاعر الإنسانية، فبعض الأماكن تشعرنا بالراحة والطمأنينة عكس بعضها توحى بمظهر الخوف والقلق والهروب وتجد في الرواية "هذه سنوات الفرار، من أراد أن ينجو بنفسه ودينه، فليهاجر إلى أرض الله الواسعة" وهي دعوة للفرار خارج الوطن، أي الهروب إلى مكان آمن بسبب الأحداث التي تقع في مصر والاعتقالات "ومرّت الأزمة بسلام، لكنّ عبد المغيث لم يستطع أن يكظم أشواقه إلى أرضٍ جديدةٍ يتحرّر فيها من الخوف والقلق".<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - نوال برياش، جمالية التشكيل المكاني ودلالته في رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر لعز الدين جلاوي أطروحة دكتوراه، الطور الثالث L.M.D، الأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، الجزائر 2021-2022، ص 128.

<sup>2</sup> - نجيب الكيلاني، أهل الحميدية، ص 165.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 103.

<sup>4</sup> - مصطفى الضبع، استراتيجية المكان (دراسة في جماليات المكان في السرد العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب 2018، ص 76.

<sup>5</sup> - نجيب الكيلاني، أهل الحميدية، ص 215.

## المبحث الثاني: المكان و علاقته النَّصِيَّة

### أولاً :علاقة المكان بالشخصية

للمكان أهمية كبرى في العمل الروائي فلا يمكن ذكر المكان دون الحديث عن الشخصية التي تتحد من المكان مسرحاً تتحرك فيه كقوة فاعلة مؤثرة في المسار السردى للرواية، وتربط الشخصية مع المكان علاقة جدلية بحيث يؤثر أحدهما في الآخر.

"تعد الشخصية في الرواية المحور الرئيسي للأحداث فهي العمود الفقري للقصة"<sup>1</sup>

الشخصية من أهم الركائز الأساسية للرواية فبدون الشخصية لا وجود للرواية.

إنّ المكان أكثر التصاقاً بحياة الانسان "فالمكان لا يظهر إلا من خلال وجهة نظر شخصيه تعيش فيه أو تخترقه"<sup>2</sup>.

فعلاقة الشخصية بالمكان ليست علاقة اعتباطية فهي مبنية على التأثير و التأثير، الإنسان ابن بيئته فهي التي تصقل شخصيته و تؤثر فيه بطريقة ايجابية أو سلبية وتتجلى أهمية الشخصية في الرواية من خلال ربطها بالمكان وتفاعلها فيه، فالمكان يمنح الشخصيات

هويتها ولذلك هناك ارتباط لصيق عضوي ما بين الشخصية والمكان. فهو محدد لسلوك الشخصيات واتجاهاتها وحركتها<sup>3</sup>.

إذ يبدو المكان وكأنه ترجمة لسلوك وطباع الشخصية، ويساهم في رسم معالمها ، ويرصد تحركاتها، ويربط الكاتب بعض شخصياته بأماكن معينة، ليترك لنا أنّ هذه الأماكن نسخة لسلوك الشخصية.

<sup>1</sup> حمزة قريرة، بنية القضاء في الخطاب الروائي، ص 132.

<sup>2</sup> حسين بحر اوي ، بنية الشكل الروائي، ص 32.

<sup>3</sup> مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنامينا، ص 193.

"إن التفاعل بين الأحداث و الشخصيات كاملاً، بحيث يمهّد سلوك الشخصيات لوقوع الأحداث كما تؤثر الأحداث بدورها على تطور الشخصية".<sup>1</sup>

اعتمد الكاتب في تقديم شخصياته على المقاييس الذين حددهما فيليب هامون وهما :

-المقياس الكمي، وينظر إلى كمية المعلومات المتواترة المعطاة صراحة حول الشخصية

-المقياس النوعي، أي مصدر تلك المعلومات حول الشخصية هل تقدمها الشخصية عن نفسها مباشرة أو بطريقة غير مباشرة".<sup>2</sup>

تصور الرواية صراع البطل وهو يتفاعل مع الأحداث، و محاولته لمواجهة الواقع و تحديه إمّا تغييره بطريقة ايجابية أو سلبية.

الشخصية الرئيسية في العمل الروائي تعبر عن كلّ ما يريد الكاتب قوله والإفصاح عنه، من خلال تمرير رسالة ما عبر الشخصية التي تقوم بدور البطولة، التي تصبح محرك للصراع الذي هو المعمار الرئيس في بناء الرواية ، وقد تكون شخصية البطل هي المعبر والناقل لكلّ ما يحدث في مجتمعها، وهذا ما نجده في رواية أهل الحميدية من خلال شخصية عبد المغيث، الطّالب الجامعي الذي ينحدر من أسرة فقيرة ريفية، وفي السنة الأخيرة من دراسته بكلية الطب تحولت الجامعة هذا الصّرح العلمي عنده إلى منفى و تحول عنده العلم والثقافة إلى ألم نفسيّ وعقاب لا يدري ماذا سيفعل وإلى أين يتّجه ؟ بسبب الظلم الذي سلط عليه لأنّه من الفلاحين طبقة اجتماعية فقيرة فقد تمّ ترسيبه.

"وهمّ أن يخرج إلى الشارع و يلقي بنفسه تحت عجلة السيارات المنطلقة في جنون".<sup>3</sup>

ودخل عبد المغيث في صراع نفسي وأصبح كالطائر الذي فقد وكره لا يدري ماذا سيفعل ودخل في تناقض. وصراع بين ثقافته الدينية وبين ما يحس به من ألم داخلي.

<sup>1</sup>-عبد المحسن طه بدر ،حول الأديب و الواقع ،القاهرة ،دار المعارف ،ط1980،2، ص162

<sup>2</sup>-حسين بحرأوي بنية الشكل الروائي، ص224.

<sup>3</sup>-نجيب الكيلاني، أهل الحميدية، ص 6.

ركز الكاتب في الرواية على التفاصيل الدقيقة التي يعيشها الناس، في مختلف الجوانب الاجتماعية والدينية و الأخلاقية و السياسية.

فالمكان الذي يعيش فيه الإنسان يمثل جزءاً من الثقافة التي ينتمي إليها، وهذا يؤثر على تكوين شخصيته وطريقة تفكيره و تصرفاته .

ففكرة الثأر في المجتمع الريفي الصعيدي فكرة متجذرة في العقول، مثال ذلك في الرواية على لسان تفاحة والدة عبد المغيث " مستحيل أن أغادر بيتي ، اذهب أنت يا ولدي إلى عمك، لكنني سأبقى لأوصل رسالة أبيك وأطلب ثأره"<sup>1</sup>، هذا وقد كان "كان عبدالمغيث يفكر كفلاح، فيالثأر لأبيه"<sup>2</sup>

كان طلب الثأر في البيئة الريفية مترسحاً داخل الإنسان الريفي، وهذا من تأثيرات البيئة المكانية، فعبد المغيث برغم ثقافته وهو الطبيب إلا أنه في داخل اللاوعي كانت فكرة الثأرتدور في خلده، وهي من تأثيرات المكان ، إذ تعتبرعاملاً هاماً في تشكيل شخصية الإنسان.

تعتبر الشخصيات في رواية أهل الحميدية هي العمود الفقري، والمحرك الذي يدفع الأحداث إلى السير، نسج الكاتب شخصياته، وأضفى عليها ملامح الشخصية العربية من الملامح الجسمية والنفسية، وجعلها تحمل أيديولوجية مجسدة في أقوال وأفعال الشخصيات، الرئيسية في الرواية عبد المغيث ، الحاج متولي راضي الجنائني ورحاب وملاك.

الشخصيات الثانوية، تفاحة، الفراجي، درويش، رمضان، ابن العمدة، العمدة، فالكاتب أعطى الأسماء دلالات رمزية تكشف عن طباع شخصياتها ووظيفتها داخل المتن الروائي.

فعبد المغيث هو الطبيب يغيث الناس ويشفي علّتهم ومرضهم، ومثال ذلك من الرواية

<sup>1</sup>-نجيب الكيلاني أهل الحميدية، ص165.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه ، ص 165.

لم اذهب لاحارب ،بل لتضميد الجراح واجراء العمليات .<sup>1</sup> كان إنسان مناضل يطالب بحريته ويدافع عن أفكاره، عندما كان طالباً في الجامعة ولكنه استسلم للواقع، واستكان ورضي بمصيره، فحتى اختيار شريكه حياته لم يكن ب بارادته بل كان بالغضب فرض عليه كما فرضت عليه السّطة قرارتها وتخلي عن نضاله من أجل الحرية الفكرية والسياسية، وكان هذا نتاج تأثير البيئة المكانية على شخصيته .

-الحج متولى : وهو الذي تولّى وتاب عن أفعاله السابقة. نجد في الرواية ارتبط المسجد بشخصية الحاج متولي لما قرر التوبة إلى الله، و تغير سلوكه لقد بدا على الحاج متولي تغير ملحوظ خفت صوته، و قلت شتائم للناس و تسخيره لهم، و أخذ يتردد على المسجد في أوقات الصلاة يصلي السنن و الفرائض<sup>2</sup>

-ملكة: وهي مثل الملاك وهي ترمز إلى الوطن، إلى الأم الحنون التي تعطف على ولدها وتخاف عليه حتى من أبيه. وهذا ما تلمسه في الرواية.

"كنت على استعداد لأن أحارب الدنيا وأحارب اسرائيل حتى أفوز بك"<sup>3</sup>

"خرجت من أسر اليهود ووقعت في أسري".<sup>4</sup>

وهنا يتحدث عن الوطن عن مصر، أنها خرجت من حريها مع اسرائيل لتدخل في قيود السّطة المستبدة و صراعاتها السياسية .

إنّ تنوع الأمكنة واختلافها لها تأثيرعلى الشّخصيات فبعض الأمكنة تثير في النّفس مشاعر الخوف والهلع، و هي أماكن يشعر فيها أنّ حريته سلبت منه، بالإضافة إلى العنف الجسدي والمعنوي الذي يسلطه السّجان على المساجين.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص197.

<sup>2</sup> نحيب الكيلاني أهل الحميدية، ص52.

<sup>3</sup>المرجع نفسه، ص96.

<sup>4</sup>-المرجع نفسه، ص196.

"سيخرج من الزنزانة إلى المجهول لا يعرف شيئاً عن الأسئلة التي ستوجه إليه ، ولا مقدار الإهانة و التعذيب الذي سيردخ تحته"<sup>1</sup>

-بعض الأماكن تثيرفي النفس مشاعر الحب والألفة، ونشعر فيها بالأمن كالبيت الذي عاش فيه الانسان و تربي فيه.

كانت القرية البطل الرئيسي في رواية أهل الحميدية، فتنافست الشخصية الرئيسية على البطولة وعلى تطور الأحداث، فكان للقرية تأثيرها على شخصية البطل عبد المغيث وعلى سياق الشخصيات الأخرى ويؤطرها المكان ويخضعها لسلطة.

"إنّ سطوة المكان تتعدد في الواقع ما يبدو على السطح من تأثيراتها و فعاليتها المباشرة إلى أعماق التكوين النفسي للشخصيات".<sup>2</sup>

فكانت كانت القرية مسرحاً للشخصيات ،فكانت بالنسبة لعبد المغيث:هي مكان للفرح والهدوء والاستقرار فكما عصفت به الحياة خارجها وانهمز فإنه يعود إليها دوماً منتصراً.

"عاد عبد المغيث إلى قرية الحميدية في موكب النصر بعد أن سيقته الأخبار السارة".<sup>3</sup>

تري في الرواية أنّ المكان أخذ دور البطولة و اكتسب سمات الشخصية الحية ،و أنّ المكان يؤطر الأشياء ويخضعها لسلطته، وعلاقة المكان بالشخصية علاقة تأثير وتأثير لا يمكن وجود أحدهما دون الآخر.

### ثانياً: علاقة المكان بالزمن

تعتبر العلاقة بين المكان والزمان مسألة مركبة ومعقدة حيث إن المكان والزمان عنصران متلازمان لا يمكن الفصل بينهما في كثير من الأحيان ،إن الزمان يمثل العامل الأساسي الذي يؤثر على المكان فالأحداث، التي تحدث في مكان معين تؤثر على الوقت الذي يمر .

<sup>1</sup>-المرجع نفسه ،ص 126.

<sup>2</sup>-صبري حافظ ،الجدالة والتجسيد المكاني للرواية الروائية ،مجلة فصول ،رقم العدد 4 ،1984، الاصدار ،مصر،ص11.

<sup>3</sup>-المرجع السابق ،الصفحة 38.

تحدث في هذا المكان والزمان بدوره يؤثر على الأحداث التي تحدث في هذا المكان.

يرى برغسون في رؤيته للزمن بوصفه الروح المحركة للوجود<sup>1</sup>

يعد الزمن من العناصر الأساسية في البناء الروائي فيريتودور وفي حين يميز بين القصة والخطاب، بأن زمن الخطاب بخفي وزمن القصة متعدد لأبعاد إن العديد من الأحداث في القصة يمكنها أن تجرى في وقت واحد لكن في الخطاب لا يمكن أن تأتي مرتبة واحدة بعد الآخر وذلك بسبب الانحرافات الزمنية المتعددة.<sup>2</sup>

يقسم صاحب كتاب عالم الرواية الزمن إلى ثلاثة أقسام:

1. زمن المغامرة

2. زمن الكتابة

3. زمن القراءة وذلك انطلاقاً من أن الرواية فن زمني<sup>3</sup>

إن عدم التوافق والتتابع بين زمن المغامرة وزمن الكتابة أدى إلى أحداث مفارقات زمنية وهما الاسترجاع والاستباق الذي هو تنبأ بأحداث تتحقق بعد مدة زمنية .

**1- الاسترجاع:** يعد الاسترجاع من أكثر التقنيات السردية حضوراً وتجلياً في النص الروائي فهو ذاكرة النص، ومن خلاله تحايل الروائي على تسلسل الزمن السردى، إذ ينقطع زمن السرد الحاضر، ويستدعي الماضي بجميع مراحل، ويوظفه في الحاضر السردى فيصبح جزءاً لا يتجزأ من نسيجه، إن كل عودة للماضي تشكل بالنسبة للسرد استنكاراً يقوم به لماضيها الخاص، ويحيلنا إلى أحداث سابقة عن النقطة التي وصلتها القصة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - مها حسن القصراري، ص 14.

<sup>2</sup> سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي الزمن - السرد - التنبؤ، المركز الثقافي العربي بيروت ، ط3، 1997، ص73.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص80.

<sup>4</sup> المرجع السابق ، ص 186 .

تأتي الاستذكارات دائماً لتلبية بواعث جمالية و فنية خالصة في النصّ الروائي، وتحقق عدداً من المقاصد الحكائية مثل ملء الفجوات التي يخلفها السرد<sup>1</sup>.

ففي رواية أهل الحميدية تجد أنّ الروائي وظف تقنية الاسترجاع بشكل بارز.

- تذكر الناس الماضي الأليم أيام العدوان الثلاثي على مصر ومأساة المهجرين من منطقة قناة السويس "وتذكروا ما حدث منذ أحد عشر عاماً في العدوان الثلاثي على مصر، ومأساة المهجرين من منطقة قناة السويس"<sup>2</sup>

أمّا تقنية الاستباق من التقنيات التي يلجأ إليها الروائي، وهذا بقصد كسر الخط الزمني في الرواية وإنشاء نسيج فني وجمالي يبعث في نفسية القارئ حبّ اكتشاف المستقبل، والاستباق تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلاً فيما بعد، إذ يقوم الزاوي باستباق الحدث الرئيسي في السرد بأحداث أولية تمهّد للآتي، وتومئ للقارئ بالتنبؤ واستشراف ما يمكن حدوثه، ويشير الراوي بإشارة زمنية أولية يعلن صراحة عن الحدث وما سوف يقع في السرد<sup>3</sup>. ففي الرواية تورد الاستباق وعندما يخرج فسوف يطلق السياسة إلى الأبد، للبيت رب يحميه<sup>4</sup>. "وظف الاستباق هنا ليخبرنا عن العذاب الذي لقيه عبد المغيث في السجن، وعند خروجه منه بأنه سوف يتخلى عن نشاطه السياسي وللوطن اناس يحميه .

"كنا سنعيش في زنزانة مغلقة، ولن أمل البقاء فيها، حتى لو حكم علينا بالسجن المؤبد"<sup>5</sup>.

وهنا دلالة رمزية أنّ ملكة لا يهتمها المكان الذي تتواجد فيه المهم أن يكون فيه عبد المغيث حتى لو كان في زنزانة فإنّها تفضل العيش فيها بجانبه.

<sup>1</sup> حسين بحراري بنية الشكل الروائي ، ص 121.

<sup>2</sup> نجيب الكيلاني ، أهل الحميدية ، ص 172.

<sup>3</sup> مها حسن القصراري ، الزمن في الرواية العربية المعاصرة ، ص 209.

<sup>4</sup> المرجع السابق ، ص 127.

<sup>5</sup> المرجع نفسه ، ص 142.

وورد استباق إعلاني في الرواية "وأخذ المدن يكسسون المؤمن مخافة أن تشتعل الحرب"<sup>1</sup> وهو بمثابة إعلان على أن الحرب قادمة لا محالة.

استخدم المؤلف تقنيات السرد والتي تباينت بين تقنيات تسريع السرد وأخرى لأجل تبطئة السرد، وتمثلت تقنيات تباطؤ السرد في المشهد الحوارى والوقفة الوصفية وذلك كما يلي:

**1.المشهدالحواري**: يقترب زمن الحكي من زمن القصة إلى درجة التّطابق، ويكون المشهد في المرويات والمحكيات الشّفوية، كما هو الأمر في الحديث المسرحي، فكأنّ القصّ مشهد نصغي إليه وهو يجري في حوار بين شخصين يتخاطبان<sup>2</sup>.

وفي الرواية المشهدالحواري وظّفه المؤلف بكثرة و بشكل واضح وجلي، وفي كلّ فصول الرواية، ومثال ذلك في الرواية:

أن المأشترك في المؤتمر.

لعلّ هم أرادوا الإمساك بكل من في الشقة بعد أن فتشوها بدقة، ووجدوا فيها بعض الكتب الخطرة مثل كتاب معالم في الطريق و، كتاب جاهلية القرن العشرين

ردعبدالمغيث.

كانت تخص راضي.

ألم تقرأها؟

وماذا في ذلك؟

انها جريمة.

قال وهو يتلفت يمنا ويسرة، أنا لم أقرأها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>المرجع نفسه ، ص173.

<sup>2</sup>أسيا قرين، تقنيات السرد في رواية نجيب محفوظ القاهرة الجديدة ، دراسة بنيوية تطبيقي، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ،2015، ص33.

<sup>3</sup>نجيب الكيلاني ، أهل الحميدة ،ص99.

والمشاهد الحوارية في الرواية كان لها بعد جمالي وفني، وكان لها دور بارز في تعطيل زمن السرد من أجل أحداث تساوي بين زمن القصة وزمن الحكيم.

2. الوقفة الوصفية: تكون في مسار السرد الروائي

توقيفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف، فالوصف عادة يقضي انقطاع السيرورة الزمنية ويعطل حركتها.<sup>1</sup>

وفي رواية أهل الحميدية كانت الوقفة الوصفية حاضرة " في ليلة من ليالي الصيف المقمرة رآها رمضان تخطر تحت عبادة البدر، القضية كعذراء من الجنة، كانت تمضي في طريقها سعيدة رشيقة، كانت كاللحم الجميل الذي تعشقه طويلا، شعر بذل الهزيمة والحرمان، كان عائد لتوه من غرزة الحشيش".<sup>2</sup>

اعتمد المؤلف الوصف للتعريف بأن ملكة هي المقصودة بهذا وذلك من خلال تصويره لها بالوصف على لسان رمضان بن الحاج ماجد العشري.

إنّ تقنية التسارع السردية والمتمثلة في كل من الخلاصة والحذف لتسريع الأحداث والمضي بها إلى الأمام وذلك من خلال تقنية الخلاصة والحذف.

1/ الخلاصة: وتعتمد على سرد أحداث ووقائع يفترض أنّها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات، واختزلها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل.<sup>3</sup>

كان حضور تقنية الخلاصة في كلّ الرواية ونجد ذلك في الرواية " لا يستطيع أحد في القرية أن يجزم بأنّ الجو قد صفا تماما من غبار الخماسية الخانق الساخن، ومع ذلك ساد الجميع شعور بالارتياح والطمأنينة، واتقى الحرج الذي صاحب الفترة الماضية حين كان الناس يخافون أن يذهبوا إلى هذا الجانب أو ذاك".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> حميد لحميداني، بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط3، بيروت، 2000، ص76

<sup>2</sup> نجيب الكيلاني أهل الحميدية، ص 152.

<sup>3</sup> حميد لحميداني، بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، ص 70.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 152.

إنّ الخلاصة أدّت وظيفة تقديمة لوقائع والأحداث بشكل موجز، دون التّعرض إلى التفاصيل أي أنّ القرية وقعت فيها أحداث قام بتلخيصها في عبارة صاحب الفترة الماضية دون الخوض في التفاصيل التي وقعت.

**2. الحذف:** هو تقنية زمنية تقتضي باسقاط فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة دون التطرق لما جرى فيها من وقائع و أحداث .<sup>1</sup>

ونجد في الرواية ونسي زعماء العرب الإهانات والإتهامات القديمة التي كالمها لهم عبد الناصر، وقرروا الوقوف إلى جانب مصر، وبقيت الصحف الداعرة ، والأقلام الفاسدة تواصل مجونها وتزييفها للحقائق.<sup>2</sup>

نجد أنّ المؤلف اسقط وحذف الأحداث التي سبقت تعاون البلدان العربية مع مصر وتحالفهم معها.

### ثالثا: علاقة المكان باللّغة

اللّغة هي العمود الفقري للرواية، وإبداع الروائي يتمثل في مدى إظهار جمالية المكان عن طريق اللّغة ، إنّ جمالية المكان في الرواية تبقى جمالية لغوية فبمجرد ما يتحول الواقع إلى كلام، يضع مصيره الجمالي بين يدي اللّغة<sup>3</sup>...

فالمكان يكتسب فاعليته من خلال اللّغة وما تحمله من شاعرية على لسان شخصياتها ذلك أنّ اللّغة هي التي تفيض على جغرافية الأمكنة صانعة منها مستعمرة من الحروف والكلمات والجمال تشع منها ويفوح عبق الأمكنة وشذاها المنتشبت بالذاكرة والوجدان<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص156.

<sup>2</sup> نجيب الكيلاني أهل الحميدية، ص180.

<sup>3</sup> ابن السائح الاخضر ، سطوة المكان وشعرية القص في السرد النسائي المغاربي مقارنة تحليلية ،مجلة الخطاب ،العدد رقم

6،يناير 2010،الاعواط، ص 76.

<sup>4</sup>المرجع السابق ، ص76.

إنّ اللّغة في الرّواية هي تعبير عن ايدولوجيا الكاتب ونظرتة وإلى الرسالة التي يريد ايصالها إلى المتلقي، إن الفضاء الروائي لا يوجد إلا من خلال اللّغة<sup>1</sup>.

يستخدم الكاتب الوصف لتصوير المكان الروائي تصويرًا فنياً وجعل الشخصيات تتحرك في الأمكنة حسب رؤية الكاتب، وحسب الرّسالة التي يريد ايصالها إلى المتلقي وتوظيف المكان وحركة انتقال الشخصيات، فاللّغة تحيل لنا المكان من رسم بالكلمات إلى مكان نابض بالحياة مليء بالحركة له دلالاته، وله فاعليته داخل النّص، إنّ حسن توظيف اللّغة في الحوار وتوزيع الأدوار على الشخصيات يؤدي إلى تصاعداً للأحداث، واشتداد الصراع بمساعدة المكان وتواجدها فيه بالإضافة إلى عنصر الزمن الذي له ارتباط بالمكان كل هذه العناصر تساهم في جعل الرواية كائن حي وتصبح الاماكن والشخصيات الورقية، وكأنها شخصيات حية تتحرك أمامنا.

إنّ اللّغة في رواية أهل الحميدية لنجيب الكيلاني تمتاز بالبساطة، وهي لغة سهلة وعادية لغة مشحونة بالدلالات الرّمزية و الايحائية، توظيف الأسلوب غير المباشر لا يصل خطابة الإيدولوجي الذي عبّر فيه عن مختلف الأفكار والقضايا، التي تهم المجتمع العربي من الناحية الاجتماعية والسياسية والفكرية.

إنّ ما يميز الإبداع الرّوائي هي اللّغة لأنّها أساس الجمال في العمل الإبداعي من حيث هو، ومن ذلك الرّواية التي ينهض تشكيلها على اللّغة بعد أن فقدت الشّخصية كثيرًا من الإمتميازات الفنية التي كانت تتمتع بها طوال القرن التّاسع عشر وطوال النّصف الأوّل من القرن العشرين أيضًا... إنّّه لم يبق للرواية شيء غير جمال لغتها و أناقة نسجها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حسين بحراني، بنية النص السردى، ص 27.

<sup>2</sup> عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998، ص 101/100.

وظف الكاتب تقنية الحوار في كل فصول الرواية واستطاع كسر رتابة السرد، والحوار الفني هو تقطير لا تقرير<sup>1</sup>.

لأن تحاور الشخصيات لابد أن يتضمن إطار مكاني سواءً كان هذا المكان واقعي أو مكان متخيل تتم فيه الأحداث وضمن إطار زمني يؤطره.

تجد بساطة الحوار الذي دار بين راضي و رحاب وملكة يبرز ثقافة ملكة الريفية

البسيطة مع الدكتور راضي والدكتورة رحاب خطيبة عبد المغيث السابقة

وبعد فترة صمت

"إذ الله وهبني . ولداً فسوف أنذره للأزهر .... وللقرآن"

ابتسمت رحاب، وقالت وإذا كانت بنتا؟

سأهبها أيضاً للأزهر، وسأدخلها الطب<sup>2</sup>

وفي حوار آخر بين عبد المغيث وملكة عن الحرب

كم يهوديا قتلت؟

لم أذهب لأحارب، بل لتتضميد الجراح، وإجراء العمليات.

لو كنت مكانك لقتلت من اليهود عشرة على الأقل.

للحرب أصول يا ملكة.

لملكة وحسب طريقة

والله لا أصول ولا حاجة الشاطر يضرب ويهرب.<sup>3</sup>

إنها هكذا دائماً مثل المشاجرات التي تحدث في الحميدية، لكن بصورة أكبر في هذا الحوار

استعمل الكاتب لغة بسيطة حسب المستوى الثقافي تفكيرها وزاوية نظرها للأمور.

<sup>1</sup> الكاتب وعالمه ، تشارلس مورجان ، تر: شكري محمد عياد ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2010، ص، 255.

<sup>2</sup> نجيب الكيلاني ، أهل الحميدية ، ص187.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 197.

في الرواية نجد الكاتب يستخدم لغة وعيد وتهديد لغة مليئة بالألفاظ النابية وبالأخص في لغة السجان وانعدام اللباقة والحس الإنساني وكل ما يهمله هو انتزاع الإعترافات من عند السجين بأي ثمن وتجد في الرواية عندما كان عبد المغيث في السجن، يخرج من الزنزانة إلى المجهول لا يعرف شيئاً عن الأسئلة التي ستوجه إليه، ولا مقدار الإهانة والتعذيب الذي سيرزح تحتها مشى كتائه أمام العسكري الذي يحمل الكبراج في يمينه هتف به العسكري وهو يلفعه بسوطه سريعاً مارش يا ابن الكلب، جرى وأسرع في الجري صاح العسكري مرة أخرى، معتاداً مارش يا ابن الجاموسة ، فعل ثم قال له : خطوة تنظيم يا حمار.<sup>1</sup>

إن التناص يحقق للغة الروائية شعريتها من خلال الرصيد الثقافي للأديب، بحيث تمّ تداخل نصوص أخرى ضمن نصّه، والخروج باللّغة من المألوف إلى الغير مألوف و اختراق طاقات اللغة واستعمالها في النص الروائي، وتحقق اللغة الشعرية من خلال التناص.

والتناص هو أن يتضمن نص أدبي ما نصوصاً أو أفكار أخرى سابقة عليه عن طريق الاقتباس أو التضمين أو التلميح أو الإشارة أو ما شابه ذلك من المقروء الثقافي لدى الأديب، بحيث تندمج هذه النصوص أو الأفكار مع النص الأصلي وتتدغم فيه ليتشكل نص جديد واحد متكامل.<sup>2</sup>

فقد تستدعي الرواية جسد التعبير وخصائصها الألسنية لامحتواها الدلالي.<sup>3</sup>

نجد ذلك في الرواية عند ذهاب عبد المغيث إلى المسجد عندما وجد أناسا يذكرون الله وهي طريقة صوفية لأن اللغة الصوفية مليئة بالإشارات والتجليات والغيبات.

صلّى وهم بالخروج من المسجد سمع صوتاً ندياً يمدح الرسول، التفت صوب مصدر الصوت رأى رجلاً يترنم وحوله نخبة من الرجال يتطوحن يمناً ويسرى بحركات منتظمة وحماس شديد و هم يهتفون (يااللهيااللهياالله) أراد عبد المغيث أن يغيب عن الدنيا وهمومها

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص126.

<sup>2</sup>احمد الزعبي ، التناص نظريا وتطبيقيا ، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000، ص11.

<sup>3</sup>المرجع نفسه ، ص84

إندفع نحوهم، والتحق بالذاكرين يتطوح ويتلوى مثلهم ويصرخ ياللهياالله والدموع تتحدر من عينيه هائم في ملكوت الله يبحث عن أفق رائق يخفف من سخونة جسده، وإحتراق روحه<sup>1</sup>.

كما وظف الكيلاني التراث الشعبي المتمثل في بعض الاغاني الشعبية وكانت هذه الأغاني بمثابة المعبر عن معاناة التي يعيشها أبطاله الذين ينتمون إلى الريف (عبدالمغيث) ولغة الأغاني الشعبية هي عبارة عن اللغة العامية التي تعبر عن هموم الطبقة الاجتماعية وما يدور في نفسيتهم وهي وصف دقيق لما يشعر به البطل وتأثير البيئة المكانية على الثقافة الشعبية فكل بيئة مكانية خصائصها وعاداتها وتقاليدها الخاصة بها وطابعها المكاني والعمراني الذي يميزها ، ومثال ذلك في الرواية.

هل سنذهب للسينما يا عبد المغيث ؟

و دهش راضي لما يسمع

وسمعا عبد المغيث يصفق في الداخل

ويردد المقطوعة الشهيرة

هاتوا فلوسنا

سيما أو تطه

هاتوا قلوبنا

سيما أو تطه<sup>2</sup>

وهذه المقطوعة تدل على خيبة وانكسار عبد المغيث بحيث انه كان يتوقع النجاح ولكنه رسب جيدتم توظيف هذه المقطوعة لتقريب الموقف من المتلقى اي ان العرض السينمائي لذلكم يكن

توظيف التناص الشعري : يقول عبد المغيث

<sup>1</sup>نجيب الكيلاني ، اهل الحميدية ، ص10.

<sup>2</sup>نجيب الكيلاني ، اهل الحميدية ، ص22.

في سبيل الله أدخلنا السجون

والمخرجون من الديار بلا ذنوب يسجنون<sup>1</sup>

وهي تعبير عن الظلم الذي تعرض له واقتياده إلى السجن دون أي تهمة تذكر.

ونجد التناص حين قال عبد المغيث وهو يدخل معتقل القلعة " إذن وقعت الواقعة ولا مفر"<sup>2</sup>

وظف التناص القرآني مع سورة الواقعة أي أن دخوله السجن أمراً حتمياً وأن ما يلاقية في

السجين هو مثل هول يوم القيامة من تعذيب.

استخدم الكيلاني العامية في بعض المواضع، وبالأخص في الحوار أو توضيح بعض

الأمر على لسان بعض الشخصيات ليتلائم ومستواها الثقافي والاجتماعي والتعليمي.

إنّ الكاتب الرّوائي عليه أن يستعمل جملة المستويات اللغوية التي تناسب أوضاع

الشخصيات الثقافية والاجتماعية والفكرية.<sup>3</sup>

ركب الترام إلى محطة أحمد حلمي وركب البيجو أو النعش الطائر<sup>4</sup> عمّا يسمونه وظّف

الكاتب الكلمة العامية الشائعة النّعش الطائر، زواج الكيلاني في لغته بين الفصحى والعامية

هذه الأخيرة وظفها بما يخدم السرد وحسب ما تقتضيه الضرورة على لسان الشخصيات

لإبراز مكانتها الاجتماعية والسياسية والثقافية.

إحتفاء الكيلاني في كتابته بالعنصر الجمالي مما أكسب أسلوبه في الكتابة ميزة خاصة فنجد

نصه حافل بالتناص القرآني والسنة النبوية الشريفة، وتوظيفه التراث الشعبي والتاريخي

والديني، والامثال والحكم ووظف التراث الشعبي للتعبير عن رفضه للواقع ، وللماسي التي

يعيشها الناس ليدعم رأيه وللتعبير عن البيئة المكانية التي جرت فيها الأحداث.وهي

البيئةالاسلامية العربية.

<sup>1</sup>المرجع نفسه ، ص232.

<sup>2</sup>المرجع نفسه ، ص124.

<sup>3</sup>عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص104.

<sup>4</sup> نجيب الكيلاني، أهل الحميدية، ص69.

# الصفات الحميدة

### الخاتمة :

في بحثنا الموسوم بجماليات المكان في رواية أهل الحميدية لنجيب الكيلاني حاولنا الوقوف على أنواع المكان وأبعاده وعلاقته بالشخصيات والحدث للوصول إلى دلالات خاصة تعكسجماليات المكان التي حرصنا في بحثنا للوقوف على استجلاء تفاصيلها:

- يمثل العنوان أولى العتبات السيميائية في الرواية، وكان العنوان في رواية أهل الحميدية شديد الارتباط بالمكان، منها أن أحداث الرواية تدور في مكان هي قرية الحميدية كما برز المكان على غلاف الرواية المكان كان حاضرا بقوة وعلى امتداد صفحات الرواية.
- يمثل المكان العمود الفقري في الرواية ويعد من أهم عناصر السرد و تبرز جماليته من خلال الأحاسيس والمشاعر الوجدانية التي يطبعها في النفس والتي تبقى في الذاكرة مثل بيت الطفولة.
- المكان ليس معلماً هندسياً أو اطاراً جغرافياً في الرواية فهو من أجل أداء وظيفة محددة أو إيصال رسالة ما، فللمكان دلالاته الرمزية .
- أخذ المكان في الرواية ابعاداً مختلفة ومتنوعة منها البعد النفسي والإجتماعي والديني والسياسي .
- تنوع الأمكنة في الرواية يضيف ابعاد ودلالات جمالية، فالإنغلاق في المكان أو الإنفتاح الإنسان هو من يسيطر مفهومه لان طبع الإنسان رفض الإنغلاق والضيق لأنه يعتبره يحد من حريته، ويفضل الأماكن المفتوحة الواسعة التي تشعره بالحرية والإنطلاق لأنها تنمي الوعي لديه، فكم من مكان مفتوح الشخصية جعلته مغلقا وكم من مكان مغلق جعلته مفتوح بالتأقلم فيه جاعلة منه مكانا مفتوحا أي ان الانغلاق والانفتاح الشخصية هي من تحدده.
- علاقة الشخصية مع المكان علاقة تأثير وتأثر لا يمكن وجود أحدهما دون الآخر.

- المكان والزمان عنصران متلازمان لا يمكن الفصل بينهما فكلاهما يمثل جزء من السّياق الذي تحدث فيه الأحداث ويعطى الرّواية طابع واقعي المكان يكتب فاعليته من خلال اللّغة، واللّغة هي من توهمنا بواقعية المكان الرّوائي.

قائمة المصادر

والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم ، برواية ورش عن نافع.

### أولاً: المصادر

نجيب الكيلاني: أهلالحميدية، دارالصّحوة للنشر و التوزيع ،ط1، القاهرة، 2015 .

### ثانياً: المراجع العربية

1. أحمد طاهر حسنين وأحمد غنيم و حازم شحاته و مدحت الجيار ومحمود البطل ونجوى واثيو نجو وسيزا قاسم ويوري لوتمان،جماليات المكان، دار قرطبة ط 2، الدار البيضاء، 1958.
2. حمزة قريرة،بنية الفضاء في الخطاب الروائي،دارخيال للنشر والترجمة،الجزائر، 2020.
3. حميد لحميداني،بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،المركز الثقافي العربي،بيروت،ط1، 1991م.
4. الزعبي أحمد،التناص نظريا وتطبيقيا،مؤسسة عمون للنشر والتوزيع،عمان،د . ط، 2000.
5. السعيد يقطين،تحليل الخطاب الروائي الزمن .السردي..التبئير،المركز الثقافي العربي،بيروت،د.ط،1997
6. السيد الحسيني،المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري ،دارالمعارف ، ط 2 ،القاهرة ،مصر،1981.
7. شاكر النابلسي،جماليات المكان في الرواية العربية،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط1، عمان،الأردن،1994.
8. عبدالمالك مرتاض: تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق ،دط، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1995 .
9. عبدالمحسن طه بدر،حول الأديب و الواقع،القاهرة، دار المعارف، ط 2 ، 1980.

10. محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات و مفاهيم ،منشورات الاختلاف ط1،الجزائر ، 2010.
11. محمدعزام، شعرية الخطاب السردي ،اتحاد الكتاب العرب،دمشق، 2005 .
12. مصطفى الضبع، استراتيجية المكان دراسة في جماليات المكان في السرد العربي،الهيئة المصرية العامة للكتاب 2018.
13. مهدي عبيدي،جمالية المكان في ثلاثية حنامينا، "حكاية بحار - الدقل - المرفأ البعيد"،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب،دمشق 2011.
14. ياسين النصير، الرواية و المكان ،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
15. إسماعيل عز الدين،الأسس الجمالية في النقد العربي عرض تفسير ومقارنة ،دار الفكر العربي،ط3، 1984 م
16. أسيا قرين،تقنيات السرد في رواية نجيب محفوظ القاهرة الجديدة دراسة بنيوية تطبيقية،دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ،الاسكندرية 2015م.

### ثالثا: الكتب المترجمة

1. غاستون باشلار،جماليات المكان،تر: غالب هلسا،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط 2، 1980.
2. لوفافر هنري ،في علم الجمال ،تر: محمد عيتاني ،دار المعجم العربي ،دت،دط،بيروت.

### رابعا: المعاجم

1. ابن منظور ،أبو الفضل جلال الدين مكرم،لسان العرب،تح: عبد الله علي الكبير ،هاشم.،محمد الشاذلي ،محمد أحمد حسب الله ،سيد رمضان أحمد ، دار المعارف ،القاهرة ،الجزء الاول،والجزء الرابع ،د ط ،د ت .
3. جبور عبد النور،المعجم العربي،دار العلم للملايين ،بيروت ،ط1، 1979م.
4. جميل صليبا ،المعجم الفلسفي ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،لبنان ،ج2 ،ط2، 1982م.
5. الجوهري اسماعيل بن حماد ،الصحاح ت ح أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين ،بيروت، ط2، 1404هـ.

6. السعيد علواش ،معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،ط1  
1985م.

**خامسا: الرسائل**

1. سعاد دحماني، دلالة المكان في ثلاثية نجيب محفوظ بين القصرين قصر الشوق و  
السكرية، اشراف عثمان بدري، مذكرة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب  
واللغات، جامعة الجزائر، 2007 - 2008.

2. عجوج فاطمة الزهراء ،المكان ودلالاته في الرواية المغاربية المعاصرة، اشراف قادة عقاق،  
أطروحة مقدمة لنيل شهادة ل، م، د، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون  
جامعة جيلالي اليابس، الجزائر، 2017-2018 .

3. محمد الصالح خرفي ،جماليات المكان في الشعر الجزائري المعاصر، اشراف يحي  
الشيخ صالح ،أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم ،جامعة قسنطينة ،2005-  
2006م.

4. مها حسن القسراوي الزمن في الرواية العربية(1960-2000) بحث مقدم درجة  
الدكتوراه ،الجامعة الأردنية، 2002م.

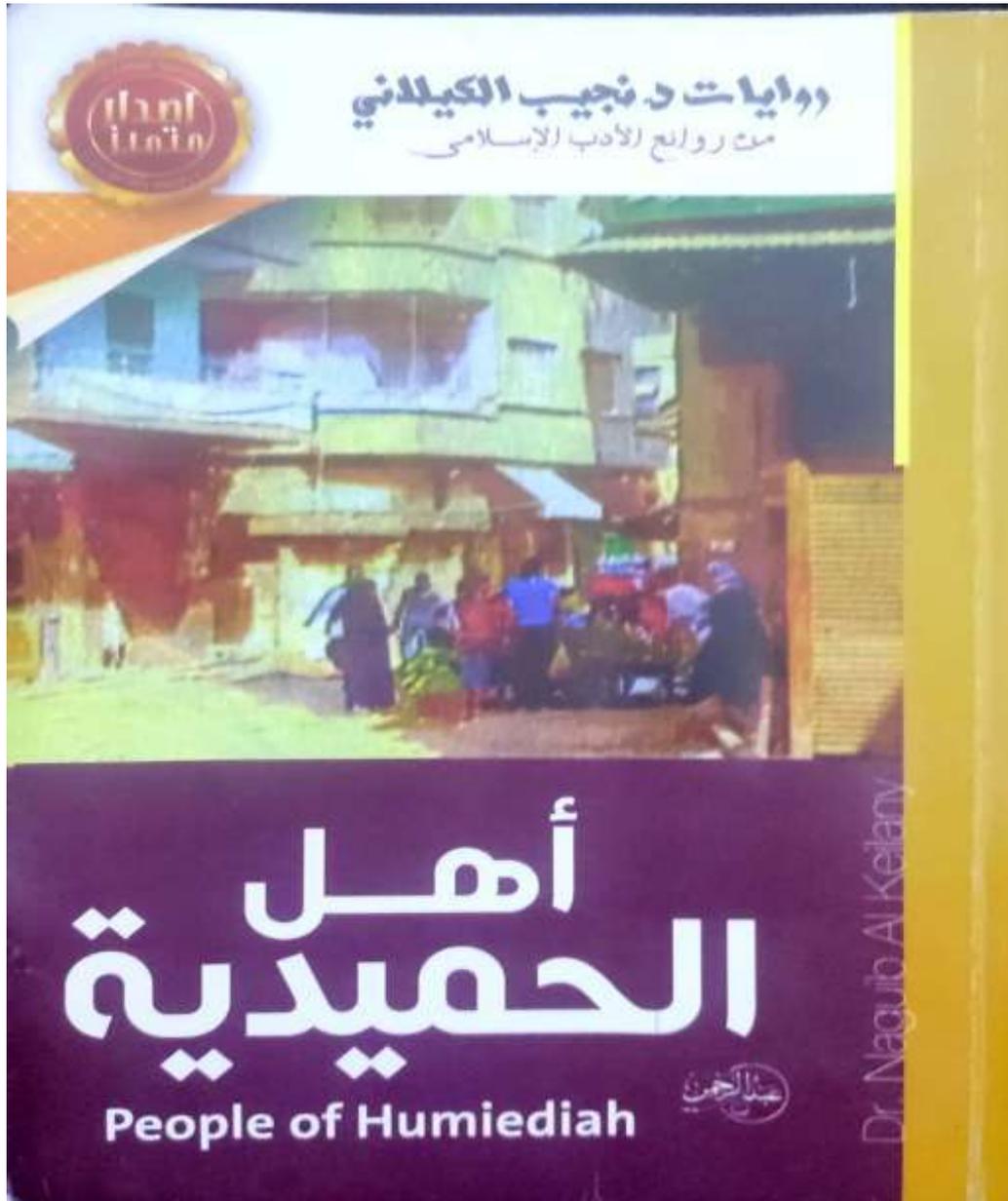
5. نوال برياش، جمالية التشكيل المكاني ودلالاته في رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي  
المنتظر، لعز الدين جلاوي، اشراف ناصر بركة، أطروحة دكتوراه ،الطور الثالث L.M.D ،  
الأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف  
،الجزائر 2021 -2022.

**سادسا: المجلات**

1. صبري حافظ ،الجداثة والتجسيد المكاني للرؤية الروائية ،مجلة فصول، العدد 4،  
الاصدار 1 سبتمبر 1984، مصر .

2. كمال بن عمر ،الجمالية و أبعادها في الأدب و اللغة ،مجلة علوم اللغة العربية و ادابها  
،قسم اللغة العربية ،جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.

3. مفيدة بنوناس: تمظهر الخطاب الديني في الرواية المغاربية المعاصرة، رواية مدينة الرياح لموسى ولد ابنو نموذجاً، مجلة الأثر، المركز الجامعي الطارف، الجزائر، ع 13، 2012.



الفهرس

الملخص

المقدمة :..... أ-ت

مدخل قراءة في المفاهيم والمصطلحات

أولاً: تعريف الجمال..... 1

أ/لغة :..... 1

ب/اصطلاحًا :..... 2

1- الجمال عند الغرب..... 3

2- الجمال عند العرب..... 3

ثانيا : التجربة الادبية لنجيب الكيلاني ..... 4

ثالثًا : المكان والفضاء والحيز ..... 7

رابعًا : اهمية المكان في الإبداع الروائي ..... 8

الفصل الأول: أنماط المكان في رواية أهل الحميدية

المبحث الأول: جماليات تشكيل المكان الروائي ..... 10

1- المكان الطّباعي..... 10

أ- الغلاف..... 10

ب- العنوان..... 10

2- المكان المجازي..... 11

3- المكان الحنيني..... 12

4- المكان والسلطة..... 13

5- المكان الهندسي..... 14

المبحث الثاني: مستويات المكان..... 14

أولاً: المكان المغلق ..... 15

- 1- المكان المخلق الاختياري.....15
- 2- المكان المغلق الإجباري.....18
- ثانيا: المكان المفتوح.....21
- ثالثا: أماكن الانتقال.....24

### الفصل الثاني: الأبعاد و الدلالات المكانية في الرواية

- المبحث الأول: الأبعاد الدلالية للأمكنة في رواية أهل الحميدية.....26
- 1- البعد الديني .....26
- 2- البعد التاريخي .....27
- 3- البعد الإجتماعي .....27
- 4- البعد النفسي.....28
- المبحث الثاني: المكان وعلاقته النصية.....29
- أولا : علاقة المكان بالشخصية.....29
- ثانيا: علاقة المكان بالزمن.....33
- ثالثا: علاقة المكان باللغة.....38
- الخاتمة .....44
- قائمة المصادر والمراجع.....46

الملحق

الفهرس